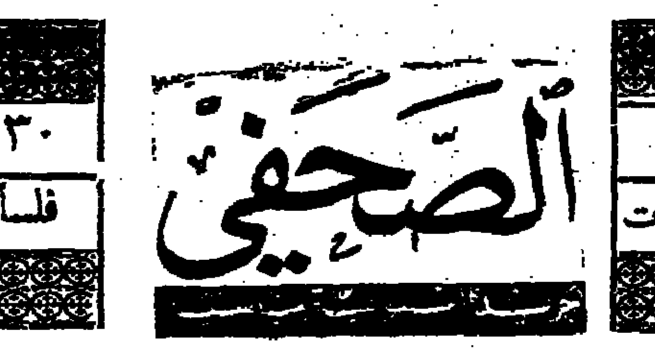
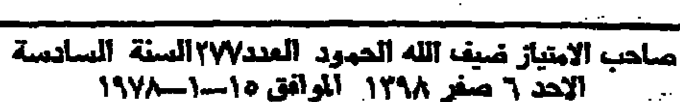



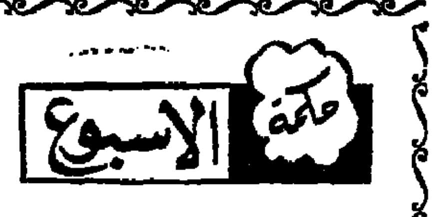
٨ صفحات

٣٠ فلساً

صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد٢٧٧ السنة السادسة
الاحد ٦ صفر ١٣٩٨ الموافق ١٥-١-١٩٧٨

في هذا العدد

الافتتاحية ، والتعليقات ، والشعر السياسي والاجتماعي .. نظرات في الماضي ، ودروس للحاضر ، انت تسال ، ونحن نجيب !! دق المهابش ، يا سويلم .. وصندوق العجائب . من اسبوع ، الى اسبوع ، مع مختلف المواضيع والاخبار الاردنية ، والعربية ، والدولية .



حكمة الاسبوع

وما تأتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين
● واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين امنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين .

صدق الله العظيم

لا تعـود الصهيونيـة الى صوابهـا الا اذا عـاد العـرب موحـدين !

بسم الله الرحمن الرحيم

فيا أيها العرب .. !!

وبعـد :

لقد اكدت الايام الاخيرة .. اكدت لاولئك الذين كانوا ان يحسنوا الظنون بالسياسة الصهيونية الجديدة بان عدوهم من عمق الخبث ، ولؤم الطوية ما جعله يظهر عن حقيقة أمره ، وهي كانت على الدوام ، ومنذ القديم واضحة لا تقول بغير استمرارية شن الحروب العدوانية على العرب ، واجلائهم عن ديار ابائهم ، واجدادهم ، والسيطرة على مقدراتهم ، ونهب خيراتهم ، وثرواتهم بزعم ، وحجج ان ذلك من صميم الدين اليهودي ، وفي احكام التوراة ، وحاشا ان يكون كتاب من كتب الله تعالى يحرض قوما من اقوام هذه الدنيا على العرب ، والمسلمين ، وهم خير أمة اخرجت للناس ، ونبيهم محمد عليه الصلاة ، والسلام خاتم الرسل والنبيين أسري به الى المسجد الاقصى الذي باركه الله ، وبارك ما حوله من الثرى ، والديار رمزاً ابديا يرمز الى اننا وفي كل جيل ، ومن كل جيل ابناء هذه الامة العربية المحمدية نتحمل مسؤولية التفريط بالقدس ، وفلسطين امانة الله في اعناقنا ، وصية رسوله العظيم قائد هذه العرب ، وباعث وحدتهم . ـوصيته بالحفاظ على فلسطين ، وقدسها وصخرتها المشرفة ، ومقدساتها المنتشرة في سائر البلاد الشامية لا تفريط فيها ، ولا من يتخاذلون وكل من يفرد ، وكل من يتخاذل فالله مؤاخذه ، والله يعاقبه العقاب العسير

وبعد : فان ايدي بعض الحكام العرب الممدودة ، بحسن نية ، وارضاءاً لاوساط عديدة في الراي العام الدولي .. ان هذه ، وتلك الايدي الممدودة الى العدو الصهيوني بحثا عن السلام المنشود لم يقابلها عدونا ، وسوف لا يقابلها بغير الغدر ، واستمرارية التحدي ، والصلف ، والغطرسة والاصرار على كرسي الاحتلال ، والعمل على تهويد فلسطين بأسرها ، والجولان ، وسيناء وذلك ما لا يرضاه حكامنا ، ولا ترضاه جماهير شعبنا ، ومعاذ الله ان يقبل به اي عربي ومسلم فحي على الجهاد ، حي على الجهاد ، والله اكبر ، الله اكبر .

وهذا منطق الحياة ، وكل امة تتفرق صفوفها ، ويختلف قادتها ، وتتناحر احزابها ، وفئاتها لا بد وان تلاقي صروف المحن ، ولا بد من ان يسلط الله عليها من يحتقرها ويذلها وهذا حال العرب ، هذه الايام وهذه هي احوال المسلمين مرارة ، واسى ، وضياعا في متاهات الانقسامات ، والنزاعات ، والصراعات الجانبية اضعفت ، وتضعف شأنهم في العالم ، وحتى عصابات الصهيونية ، وحتى شذاذ الافاق ناموا ، واصبحوا فاذا هم على مسيرة التوسع في ارض العرب ، وديارهم احتلوا فلسطين بغفلة من العرب ، واحتلوا سيناء ، ومرتفعات الجولان في غياب الخطة العربية الواحدة المنسقة

وهم اي الصهيونيون يصرون على احتلال فلسطين بأسرها والبقاء في الاراضي السورية ، والمصرية طالما وهم يرون العرب أعرابا ، ويجدون أمتنا منقسمة على نفسها مشتتة جائرة ، وامرها فوضى ، والخوف ، والقلق ، والجبن واللاابالية ، والانتهازية ، والاهواء الشخصية كلمتها يسيطر على افراد وجماعات حكاما ، ومحكومين في دنيا العرب ، لا بد للصهيونية مع هذا الواقع العربي الاليم من ان تتشدد في عدوانها ، وتشتد في طغيانها ، ويستهتر « جنرالاتها » بالعرب حكاما ، وجيوشا ، وشعبا ، ولن يعود الحال الى ما كان عليه في ايام العرب الاوائل الا اذا عاد العرب متفقين متحدين قوة واحدة ترهب الخصوم ، وتسر الاصدقاء ، وبالتالي تطرد الصهيونية من أوطاننا وتخلص العالم من شرورهم !

اخبار .. واخبار

● عقد اجتماع في المعهد الشرعي ، مساء أمس تبودل الراي فيه حول الامور المتعلقة بتشجيع الالتحاق بدور الوعظ ، والارشاد ، وهي رسالة سامية ، ومهنة الشرفاء الاتقياء اذا جاز ان نسميها مهنة ، وهي في الاصح صفة البارين بدينهم ، الاوفياء لمجتمعهم ، الغيورين على توعية المواطنين بالمثل السماوية العليا ، والقيم الاسلامية الرفيعة ، وقد اسفر الاجتماع عن صيغة خطوط رئيسية في هذا الصدد .

● الاستاذ عون شوكت الخصاونة يقضي اجازة قصيرة مع الوالدين الكريمين في عمان وقد جاء الى عمان من مركز عمله في نيويورك كأحد اعضاء البعثة الاردنية لدى المنظمة الدولية مشهودا له بالكفاءة العلمية وسعة الاطلاع الثقافي . والاخلاص في العمل واهلا وسهلا .

● كتاب « الاردن محاولة للفهم » تأليف الاستاذ الصحفي بلال التل يلقي اقبالا شديدا من جمهور القراء . وشخصيات الفكر لما قد اشتمل عليه من حقائق ، ووقائع ، ولاسلوبه العلمي الرصين ، بقلم صحافي موهوب تسلسل في بحثه واجاد في الكثير من فصوله ، وابوابه مهنئين الاخ بلال على هذا النجاح ، وآملين منه في الطبعة القادمة ان يرفق ابحاثه باحصاءات ، وبيانات تحقق المزيد من الفائدة المرجوة ، والغاية المنشودة .

● تعقد اللجنة الوزارية المشكلة لدراسة قانون الشركات اول اجتماع لها اليوم محاولة منها لادخال تحسينات ، وتعديلات عليه على ضوء الحاجة ، ولسد كل الثغرات ان وجدت .

● تفتتح وزارة السياحة والاثار هذا الشهر عددا من المشاريع السياحية في الازرق ، وغور حديثة . والبحر الميت ، كما انها تنهي دراسات لتطوير بعض الاماكن في مؤتة ، واليرموك لاغراض سياحية .

● أعدت وزارة التربية والتعليم نظام المراكز الثقافية الذي ينظم اعمال تلك المراكز ، وعلاقاتها بالمؤسسات التعليمية المختلفة . وشروط انشائها .

معهد البوليتكنيك

يفتتح هذا اليوم ، تحت الرعاية الملكية ، وهو من الانجازات الحضارية الرائعة التي تنجز في الاردن معبرا عن نهضته ، وبعد تطلعاته ، وجلالة الملك الحسين اذ يفتتحه ليرى فيه منطلقا نحو ارساء قواعد التوجيه السليم ، والتخطيط الدقيق لمواجهة مشاكل الحاضر والمستقبل ، ونحن بلد نام ، ناهض أصبح بحاجة ماسة الى الايدي الماهرة ، والى المهارات المختلفة في شتى ميادين الانتاج الصناعي ، والعمل الحاذق يتقنه شباب ، ورجال تدربوا تدريبا علميا فنيا حديثا يسد كل ثغرات الحاجة ، خاصة والاردن قد خطى في السنوات الاخيرة خطوات سريعة في ميادين العمران ، والصناعة الامر الذي كان لا بد معه من الالاف المؤلفة من العمال الفنيين لم يجدهم في مناسبات عديدة ، وهو ما زال بحاجة اليهم ، ومن يستورده من الخارج تنقص البعض لا بل الكثيرين منه المهارات والخبرات والتدريب مما يزيد المشكلة تعقيدا مع هجرة العديد من الايدي الاردنية الفنية الى الخارج جاء معهد البوليتكنيك ليسد الفراغ ، والحاجة وليخرج سنويا اعدادا من الفنيين المهرة هم السواعد القوية في البناء والاعمار .. واذ نهنيء أنفسنا بهذا الصرح الكبير لنقولها كلمة حق ، وعرفان للمليك الذي يرعى كل هذه المشاريع الحيوية الهامة ، مع أخلص التقدير للقائمين على هذا المعهد الزاهر .

غرس الشجرة

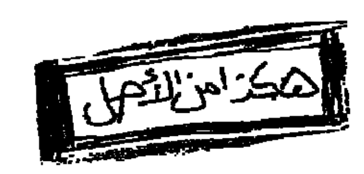
عيده السنوي هذا اليوم يدعو كل مواطن الى ان يرتفع بوعيه الى مستوى المناسبة تحفزه الى العمل ، وتحثه على المزيد من الغراس يحفر لها في التربة ، ويثبتها بيديه ، وفأسه ومجرفته بعناية ، ودقة ، ثم وفيما بعد يرعى غراسه بالسقي ، والعزق ، والتسميد لتنمو ، وتشمخ تعطر الاجواء بروائح ازهارها ، وتسند الدخل الخاص ، والعام بمورد ثمارها ، واحطابها ان وجدت ، وهي اي مناسبة اليوم يجب ان لاتكون كغيرها من المناسبات مظاهر فارغة ، وعرضا اجوف ، وخطابات ، ومحاضرات تدخل من اذن الى اخرى عبثا وسدى ، فالاهم من كل هذا ترجمة الاقوال الى الاعمال . واعطاء الاعياد ، والمناسبات القومية ، والدينية ، والاجتماعية مدلولها بالاهتمام ، والرعاية .. والشجرة التي نحتفل بغرسها لها علينا جميعا واجب استمرارية خدمتها والسهر عليها من ايدي التخريب . والعبث واليوم الخامس عشر من كانون الثاني من كل عام هو دعوة الى كل مواطن تدعوه الى الغرس ، والغرس حتى يأتي اليوم الذي نرى فيها معظم اراضي بلادنا مخضرة بالاشجار !

مطلب حـق

الاستاذ القاضي ابراهيم حجازين وهو من قضاتنا الكبار الذين قد قضوا ما مر من ايام خدمتهم العامة ، في القضاء ، نزيهين شرفاء ، وهو وبعض أمثاله في الحكومة لهم قضية عادلة أمام المسؤولين عن الموازنة للحكومة ربما كان حولها اختلاف في الاجتهاد لا نظن غير راي القضاة رأيا اصوب في شأنها وهم الذين يعهد اليهم بتصويب القضايا ، وتصحيح الاغلاط . و « الصحفي » الذي يلفت النظر الى مفهوم الدرجة ، والراتب . وماهية وطبيعة الوظيفة التي يقول بها الاستاذ القاضي ابراهيم حجازين ومن هم يدخلون معه في نطاق اجتهاده ... « الصحفي » هذا يهمه . كما يهم المواطنين الاخرين ان يحظى قضاتنا بالتقدير ، والنظر في طلباتهم بالرعاية ، واعطائها أولوية الدراسة ، وأملنا بمجلس الوزراء كبيرفي أن يكون سندا لهم على الدوام !

سوق عمان المالي

اسم الشركة	القيمة الاسمية	حجم التداول بالدينار	اخر سعر بيع	سعر الافتتاح	اعلى سعر نفذ	ادنى سعر نفذ	سعر الاغلاق
بنك الاردن	ـ/٥	١٣٢	٦ـر	٦ـر	٦ـر	٦ـر	٦ـر
بنك الاردن والخليج	ـ/١			١ر٢٥٠	١ر١٥٠	١ر٢٥٠	١ر٢٥٠
الدباغة الاردنية	ـ/٥			٧ر٢٠٠	١٥ر١٠٠	١٥ر١٠٠	١٥ر١٠٠
الكهرباء الاردنية	ـ/١	١٢	١ر٢٥٠	١ر٢٥٠	٠ر٩٠٠	٠ر٩٠٠	٠ر٩٠٠
مصانع الاسمنت	ـ/١٠	٧٥٥	١٥ر١٠٠	١٥ر١٠٠	٦ر٩٥٠	٦ر٩٠٠	٦ر٩٥٠
مصانع الغزل والنسيج	ـ/١	٩٠	٠ر٩٠٠	١ر٠٠٠			
مصفاة البترول الاردنية	ـ/٥	٢١١٦	٦ر٩٥٠	٧ر٠٠٠			
مجموع حجم التداول		٤١٠٥ د					



(عبر من الماضي... وافكار من الحاضر)؟

بديهي ، ان من لا يقف على احوال الماضي يصعب عليه معرفة اسباب مشاكل الحاضر ، وتكون تجاربه ، واحكامه ناقصة ، وبالتالي فان جهوده من اجل مستقبل افضل تذهب سدى . والتاريخ هو المسجل الحافل باخطاء ذلك الماضي ، واغلاطه . وبعبره البليغة . وتجاربه التي لا ينضب معينها . والانسان العربي الذي ينشد لنفسه حياة كريمة ولمجتمعه رخاء ، وازدهارا . ولامته في حاضرها قوة ، ومنعة ، وفي مستقبلها امجادا ، ورفعة ، ومكانة لائقة بها بين امم الارض وشعوبها ، لا يمكن ان يتحقق له شيء من هذا ، اذا هو لم يتعمق في دراساته لاحوال امته في ماضيها ، وتطورات مراحل نهضتها ، بما في ذلك النكسات التي قد اصابتها ، وعوامل الضعف التي ادت الى ذلك ، تقابلها اسباب القوة ، والانتصارات التي قد احرزتها ، وجوهر رسالتها منيرة الطريق اليه في نضاله من اجل مثله العليا ، واهدافه الرفيعة .. من اجل اماني العرب في الحرية الكاملة ، والوحدة الشاملة ، والحياة الفضلى .

وتاريخه هذا الذي يجب ان يتفهمه بدقة ، وشمول ، يقتضيه ان لا يترك صغيرة ، او كبيرة ، شاردة او واردة الا اتى عليها بمواصلة البحث متعظا ، معتبرا .. دليله الى عظمة الاجيال السابقة اثارها العمرانية ، والادبية ، والاجتماعية

تلك اثارنا تدل علينا — فشيدوا بعدنا الاثارا

اجل ، اثار امته ، في اليمن ، حيث حضارة العروبة ، وانطلاقة مدنيتها الخالدة ... واذا كانت امة من الامم ، في عصر الذرة الحالي ، تفخر بفن مهندسي معرانها ، ومهارة صناعها ، واهتمامها بالري ، والزراعة ، فليس لها ان تدعي بانها قد سبقت العرب الى ذلك ، فالملوك الاوائل في الجنوب العربي من الجزيرة العربية فكروا قبل غيرهم بمياه الامطار وفيضانات السيول الجارية في الاودية ، بحيث لا يجب ان تذهب سدى ، في اعماق الارض ، او تنصب في البحر فانشأوا سد مأرب بالحجارة الكبيرة الصلبة المسلحة بالرصاص ، وذلك لغايات الحيلولة دون انجراف التربة وللتخريج ، والتشجير ، وتنظيم السقي ، والري فانتعشت البلاد وعم الرخاء حتى اذا جاء وقت انشغلوا فيه بالخلافات وانغمسوا في الترف ، واهملوا سدهم العجيب هذا انهار سنة ١٢٠ ق.م. وقد سجل الله تعالى هذه الواقعة بكتابه العزيز بقوله تعالى « لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور ، فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل » .. وقصر غمدان الذي بني في عهد الحميريين ، والذي كان مؤلفا من عشرين طبقة ، مبنية بالرخام ، وسقوفها من الحجر الشفاف الذي ترى منه النجوم ليلا ، وعلى جوانبه اسود تزار كلما هبت الريح اثر ، يشهد كذلك لماضي اجدادنا الاوائل ، على انهم كانوا السباقين في العلوم والفنون ، وحين وقوع كارثة السد تلك هجر الكثيرون موطنهم فمنهم من اتجه شمالا حتى استقر به المقام في اواسط الجزيرة العربية ، ومنهم من ظل متجها حتى استقر به المقام في ما بين النهرين ، دجلة والفرات ، ليؤسس الاخرون دولة المناذرة ذات التاريخ الحافل بالمكرمات ، والبطولات ، ثم ليتجه اخرون الى الاردن فيبنون دولة الانباط ، التي امتدت ، من وادي موسى ، والبتراء جنوبا ، حتى دمشق شمالا ، بالغة امجادها الذهبية في زمن الحارث الرابع ، وكانت كتابتها اصل الكتابة العربية . واما تجارتها فقد بلغت درجة كبيرة من النجاح والرواج ، وفي تدمر تأسست مملكة زاهرة ارتفع شأنها في عهد زنوبيا ، التي بدهائها ، وصبرها ، وجلدها ، وبسالتها المشهورة قهرت جيوش الرومان في بادىء الامر ، ولكنهم في النهاية اعادوا الكرة عليها ، وتمكنوا من غلبتها واقتيادها اسيرة بقيود من الذهب الى روما لنترك هذه الاثار الباهرة الشاهدة على ان للعرب في سورية اثار علوم ، وفنون ، كما لهم في البتراء ، والاردن عامة ، وفي اليمن قبل هجرة بعض سكانها الاوائل منها .. واما الغساسنة الذين هجروا اليمن في ذلك الحين وسكنوا حوران فان اثار مدينة — بصرى — عاصمتهم تشهد هي كذلك على ازدهار شأن العرب في ذلك التاريخ الغابر ، عمرانا ، وتجارة ، خاصة في عهد الحارث الثاني الاعرج ٥٢٩ — ٥٦٩ م ومن ملوكهم — جبلة بن الايهم — الذي اسلم في عهد الخليفة عمر ثم ارتد ، وهرب الى بلاد الروم ، ثم ندم ، ووصف حنينه الى وطنه بقوله شعرا :

ويا ليت لي بالشام ادنى معيشة
اجالس قومي ذاهب السمع والبصر

وللغساسنة اولئك اثار عمرانية في القسطل ، والزرقاء ، والمشتى والذرح .

ومن القبائل العربية اليمنية التي هاجرت بعد حادثة السد تلك اتجهت غربا الى الحبشة ، والى السودان ثم صعدت شمالا الى مصر وتوغلت بها غربا متابعة مسيرتها الى ليبيا لتزحف بعضها باتجاه الغرب ، الى حيث تونس والجزائر ، والمغرب الاقصى ، علما بانني مع المؤرخين القائلين بأن سكان الجبال العالية في اقطار المغرب العربي ، والذين يسمون اصطلاحا — البربر — هم سلائل تلك القبائل التي نزحت من اليمن لتستقر في امكنة صعبة المواصلات شبيهة بطبيعتها ومناظرها وجبالها واوديتها ومياهها بطبيعة البلاد اليمنية ، جاءت الى تلك الديار في اعقاب حادثة السد الشهيرة ، لم تدرس قضية عرقها دراسة علمية تاريخية سليمة لدى كثير من المؤرخين الاوروبيين ، بل درست بتحيز وراء غايات اجنبية استعمارية قالت بأن هؤلاء جاءوا من اوروبا ، لمحاولة استغلال تضييتهم فيما بعد ، وفي مراحل الاحتلال الاستعماري الاوروبي لتلك البلدان ، في حين انهم عرب اسلموا بعد الفتح الاسلامي لينصهروا مع بقية المواطنين الاصليين الذين هداهم الله بنعمة الاسلام ، ثم مع بني قومهم ممن جاءوا فاتحين من الجزيرة العربية ليكونوا جميعا حضارة تالدة ، وطريفة ، وليقوموا بأكبر الادوار التاريخية في نهضة هذه الامة الحضارية .

واما من استقر به المطاف بعد الهجرة من اليمن ، في الحجاز فهم الذين اختارهم الله ليكون منهم محمدا عليه الصلاة والسلام مؤسس كيان هذه الامة وباعث امجادها ، وناشر رسالتها — رسالة الاسلام في وطن كبير امتد من بحر الظلمات غربا حتى مشارف الصين شرقا . جاء صلوات الله عليه والامة في جاهلية شقاق ، ونفاق ، وازمة اخلاق ليقول « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » ، ودوى صوته في الافاق والتف المؤمنون بالعقيدة السماوية حوله ليتحملوا الاذى والمكاره من خصومهم ، وممن كانوا لا يزالون على عبادة الاوثان ، وعادات الجاهلية ، ولكنه وهو ذو الرسالة السامية ، والايمان الذي لا يتزعزع كان اقوى من ان يتراجع وان ينثني عن الجهاد في سبيل الحق ، والنور ، والهداية شعاره « والله لو وضعوا الشمس عن يميني والقمر في شمالي على ان اترك هذا الامر ، او اهلك دونه حتى يظهره الله ما تركته » ..

وعاش صلوات الله عليه وسلامه مكافحا ، صابرا ، معرضا عن زخرف الدنيا ومباهج الحياة حتى اذن له الله بالنصر العظيم . وشهد كفاحه هذا كفاح رفاقه ، واصحابه سودا وبيضا ، عربا ، واعجاما — سواسية كأسنان المشط لديه — « لا فرق بين عربي ، واعجمي ، وابيض ، واسود الا بالتقوى » .. لهؤلاء الاوائل من المؤمنين قصص رجولة ، واحاديث مروءة ، ونوادر بسالة ، وحكايات عزم وتصميم من اجل العقيدة التي جاء بها محمد ليبعث هذه الامة بها من رقدتها ، ومن تفككها ، ومن خلافاتها ، وانقساماتها ، وعبادتها للاصنام من الحجر ومن بني البشر ، فهي رائعة في تحمل ال ياسر للعذاب ، والصعاب والالام ، يمر بهم النبي وهم في حالات من التنكيل ، والتعذيب فيخاطبهم (صبرا ال ياسر ! ، ثم يبشرهم بالجنة « ابشروا ال ياسر فان موعدكم الجنة » .

وحديث الصحابي — مصعب بن عمير — تقطع يده اليمنى فيحول الراية الى اليسرى فتقع ، فيضم الراية الى عضديه حتى اذا ما قطعتا بفعل العدو في معركة — احد — يسقط اللواء ليتناوله المجاهدون الاخرون .. وابو بكر الصديق يوصي قائده اسامة بن زيد بقوله — لا تخونوا ولا تغدروا ، ولا تغلوا ، ولا تمثلوا ، ولا تغرقوا نخلا ، ولا تحرقوا زرعا ، ولا تقطعوا شجرة مثمرة ، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ، ولا بعيرا الا للاكل — ... وعمر بن الخطاب يحاكم ابن صاحبه ، وعامله عمرو بن العاص ، ويحكم عليه بالعقوبة لصفعه رجلا من الرعية في مصر سابقه فسبقه قائلا له — متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا — ... وعمر بن عبد العزيز ينم شخص في مجلسه على شخص اخر فيخاطبه قائلا — يا هذا ، ان كنت صادقا فانت مشاء بنميم ، وان كنت كاذبا فانت فاسق ، فيخجل النمام ، ويعد بأن لا يعود الى مثل فعلته ثانية ..

ولقد تأسست الدولة العربية الاسلامية على التآخي بين المواطنين والتراحم والمودة بين فئات المجتمع المختلفة وطبقاته المتعددة حيث يقول الرسول الامين — مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم ، وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى — ... وتأسست كذلك على الوحدة ، ولم الشمل ، وتبادل المنفعة ، والتعاون على الخير ، حيث قال تعالى — وتعاونوا على البر والتقوى ، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان — وقال جل شأنه — ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة — ... وتأسست كذلك على سلسلة من القواعد الراسخة الثابتة التي تؤدي الى شموخ البنيان ومنعة الصرح ، والاستعداد لكل طارىء — واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون بها عدو الله وعدوكم — . وظلت هذه المبادىء ، وهذه الشعارات نصب اعين من جاءوا خلفاء للقائد الرائد ، فهذا ابو بكر يخاطب الناس حين توليه الخلافة بقوله — ايها الناس ، قد وليت عليكم ، ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني ، وان اسأت فقوموني ، الصدق امانة ، والكذب خيانة ، والضعيف فيكم قوي عندي حتى اخذ له حقه ، والقوي عندي ضعيف حتى اخذ منه الحق انشاء الله . لا يدع احد منكم الجهاد ، فانه لا يدعه قوم الا ضربهم الله بالذل . اطيعوني ما اطعت الله ورسوله ، فاذا عصيت الله ورسوله ، فلا طاعة لي عليكم — ...

... وعمر الفاروق يقول لاحدهم اذا هم بحسابه — من اين لك هذا ؟ انك تجمع النار ، وتورث العار — وكان يقول — ان هذا المال مال الله ، وليصلن الراعي باقصى الارض قسمة من هذا المال وهو يرعى في غنمه ومن غل غل في النار — ، متجاوبا مع قول الرسول الاعظم — انني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فياتي ، فيقول ، هذا لكم ، وهذا اهدي الي ، افلا جلس في بيت ابيه حتى تاتيه هديته ان كان صدقا . والله لا ياخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله تعالى يوم القيامة بحمله — !

وسارت الدولة العربية الاسلامية سيرها الطبيعي وفق المبادىء المرسومة لها ، والى الغايات التي تسعى اليها فاشتد ساعدها وقويت شوكتها ، ودانت لها اقطار الدنيا بافعال خلفاء ، وملوك ، وقادة عسكريين يخافون الله ويؤثرون المصالح العامة على المصالح الخاصة ويطلبون الموت لتوهب لامتهم الحياة .. وشاع العدل في ربوعها ، وعم الرخاء في ارجائها حتى ان عاملها في وادي النيل لم يجد فقيرا يوزع عليه من بيت مال المسلمين .. وكذلك الحال بالنسبة الى النهضة العلمية ، والادبية الهادفة الى تثبيت قواعد الملك ونشر رسالة الامة وتخليد حضارتها ، فلقد نقل العرب علوم الاغريق ، والسريان والفرس والهنود وازدهرت الترجمة والتراجم في دمشق وحمص وانطاكية لا سيما في عهد الرشيد الذي اسس المكتبة والمعهد اللذين عرفا باسم — بيت الحكمة — لحفظ الكتب والمخطوطات ولنشر العلوم والثقافة ، وفي ايامه ظهر احمد بن محمد النهاوندي من اقدم علماء الارصاد الجوية ، وحجازي بن يوسف اول من ترجم كتاب اقليدس الى العربية ، كما ظهر علماء كثيرون في العهد العباسي من امثال خالد بن عبد الملك ، وعلي بن عيسى وعلي بن البحتري الذين قاموا بقياس خط نصف النهار بين الرقة وتدمر ، وحسبوا الخسوف والكسوف والمذنبات ، والنقط السوداء التي في قرص الشمس ، ورصدوا الاعتدال الربيعي ، والخريفي ، وقدروا منطقة البروج .

واستخرج العرب الحديد من خراسان ، وفارس وكذلك الملح الجبلي والفضة والرصاص والكبريت والنفط من انتوقاز والمرمر من تبريز ، واقيمت في البصرة وبغداد مصانع للاجر المصقول ، واشتهرت صناعات البلور المحلي بالذهب ، كما تفوقوا في صناعة السجاد ، والوبر والتطريز والحرير ، والكتان ، والاطلسي ، والورق والعطور واكتشفوا عمليات تكرير السكر ، وفي ميدان التجارة اتجروا مع شواطىء افريقيا وتوغلوا حتى البحيرات العظمى والنيجر وهم الذين اكتشفوا الصحراء العظمى لاول مرة في تاريخ الحضارة ، وقد وصلت قوافلهم الى الهند والصين وتغلغلوا في روسيا حتى وصلت النقود العباسية الى داخل السويد وسائر سواحل بحر البلطيق .

واشتهر من علماء الهندسة والحوادث الجوية محمد بن موسى الخوارزمي والكندي ، ووضع الحسن بن الهيثم رسالة في علم النظر والضوء الى غير ذلك من العلوم ، والفنون والفلسفات التي كانت السبب فيما نراه اليوم في اوروبا واميركا من ازدهار حضاري كان للعرب والمسلمين كل الاثر فيه نتيجة الفتوحات الاسلامية التي امتدت حتى الحدود الاسبانية — الفرنسية . وبذلك يشهد غوستاف لوبون بقوله — انه كان للحضارة العربية الاسلامية تأثير عظيم في العالم . وان هذه الحضارة مدينة للعرب وحدهم في هذا التأثير . وان العرب وحدهم مدنوا البرابرة الذين قضوا على دولة الرومان وانهم فتحوا لاوروبا باب المعارف العلمية والادبية والفلسفية التي كانت تجهلها ، ومدنوها ، وظلوا اساتذة لها مدة ستة قرون . والعرب هم الذين اخرجوا الغرب من ظلمات التوحش الى النور ، اي نور الحضارة . وقد انبثق من خلال ما كانت تستعين به جامعات اوروبا من علوم العرب وادابهم عصر الحضارة — عصر النهضة الحديثة — وان كانت هنالك امة نقر باننا مدينون لها بمعرفتنا ما انطوت عليه القرون القديمة من العلوم فالعرب هم تلك الامة ، فعلى العالم ان يعترف للعرب بجميل صنعهم في انقاذ تلك الكنوز الثمينة — .

واذا كان العرب قبل الاسلام قد اخر في مسيرتهم الى تكوين دولة موحدة كبيرة حب الزعامة ، والرئاسة ، والعنعنات القبلية وسيطرة الفردية ، والانانية واستمرار المنازعات والحروب الاقليمية ، والغارات العشائرية فان تاريخهم كما سبق وذكرنا في مطلع هذه الكلمة يحفل بالكثير من معاني الشهامة ، والمروءات وخلقت البيئة الصحراوية في شعرائها وادبائها نزعات سامية جعلت ادبهم وشعرهم يتسم بطابع من سمو التفكير ، ونبل المقاصد خاصة اشعار

البقية ص ٧

من ارض الكنانة ..

من جمهورية مصر العربية [illegible] من تصريحات [illegible] الصهيونية يتساءلون [illegible] متنورا منهم [illegible] انهم لايرضون [illegible] احتلال الارض العربية [illegible] التوسع فيه . اجلا ، ام [illegible] وبتمسكهم بزعمائهم [illegible] احلامهم .. بتمسكهم [illegible] من التوراة [illegible] التفسيرات الخاصة لبعض ما [illegible] الكتب السماوية [illegible] لا يؤمنون غير الاستيلاء [illegible] ارض العرب من النيل — [illegible] الفرات [illegible] المرشرش [illegible] تيماء [illegible]

[illegible] والمدينة المنورة [illegible] الكعبة الشريفة في مكة المكرمة بل ويقف مطامعهم [illegible] هذا الحد [illegible] يتعداها الى [illegible] وارض [illegible] بل [illegible] المطامع [illegible] الموعومة [illegible] الى تحقيق [illegible] الاستعمارية — [illegible] السيطرة على [illegible] الاقتصادية [illegible] واستغلال [illegible] في الوطن العربي .

برنامج توزيع المؤن على [illegible]

أ — منطقة عمان
١ — فرقة توزيع مركز الزرقاء
[illegible]
٢ — فرقة التوزيع المتجولة
[illegible]
٣ — فرقة توزيع الاشرفية
[illegible]
٤ — فرقة توزيع المصدار
[illegible]
ب — منطقة البلقاء
١ — فرقة توزيع البقعة
[illegible]
٢ — فرقة التوزيع المتجولة
[illegible]
[illegible] — فرقة توزيع اربد
[illegible]
[illegible] — فرقة التوزيع المتجولة
[illegible]

المواد المقررة [illegible]
١ — النازحون من [illegible]
[illegible]

من اسبوع .. ؟ الى اسبوع .. !

من ارض الكنانة . .

من جمهورية مصر العربية استهجان للعديد من تصريحات غلاة الصهيونية ينادرون ، ويضللون وكل مناوراتهم ، وواضح تضليلهم انهم لايرضون بغير احتلال الارض العربية ، والتوسع فيها ، اجلا ، أم عاجلا ، وبتمسكهم باوهامهم ، واضغاث احلامهم .. بتمسكهم بالحرف من التوراة ، وبالتفسيرات الخاطئة لبعض ما تدور في الكتب السماوية المقدسة لا ينوون غير الاستيلاء علي ارض العرب من النيل — الى الفرات ، ومن المرشرش « ايلات » .. الى تيماء ، وخيبر ، والمدينة المنورة ، والكعبة المشرفة في مكة المكرمة بل ولاتقف مطامعهم عند هذا الحد بل تتعداها الى صنعاء وارض اليمن ، بل تتعدي المطامع الدينية الموهومة المزعومة هذه الى تحقيق المطامع الاستعمارية — الاقتصادية ، والسيطرة على منابع النفط ، واستغلال المصادر الطبيعية في الوطن العربي .

لجل .. في جمهورية مصر ارتفعت في الايام الاخيرة اصوات ، واصوات تقول بان الصهيونية ما زالت على ضلالها القديم ، وكل تصريحات « بيجن » وامثاله انما هي ذر للرماد في العيون ، ولا هداف مرحلية في دوامة مشاكل ، دالتباسات هذه « الهدنة » السلمية — الاستسلامية تحصل الصهيونية من خلالها على مكاسب مادية ، ومعنوية اذا ظلت الامور على ما هي عليه في غياب التضامن العربي ،

والخطة العربية الواحدة المنسقة نحن من بعيد في انتظارها وقد يطول الانتظار ويطول مع خلافات الحكام العرب ، وانقسامات اجزاب العروبة ، ومع هذه الادمغة المغسولة بالجري وراء المادة ، وعبادة شياطينها يبعدون الكثيرين عن المثل العليا ، ويجعلونها في انظارهم وكانها لا شيء مقابل الدرهم يعبدونه ، والشهودة يقدسونها ، وفي عوالم عبادة المادة وتمجيد الشهوات تضعف المهابة ويصغر الشان ، وتذل الشعوب وتتيه الامم .

وبعد ، فاذا كان الامر كذلك في القطر الشقيق مصر العزيزة فعلى العرب ان لا يتركوها وحيدة ، وان يقووا معنوياتها وعزائمها بالكلمة الهادفة الرائدة ، والحوار الكريم ، والنقاش الاخوي يسوي المشاكل ، ويصوب الاغلاط وينير الطريق ، ومبادرة الرئيس محمد انور السادات ليست في صلب القران العظيم بحيث لا تكون قابلة للاخذ والرد ، والمجادلة بالتي هي

احسن ولقوم وفي هذا الاطار ومع حسن النية ، وصفاء التفكير ، وبعد الرؤية والانتظار يصل الاخوة الى الخطة المرجوة ، علما ، ومع التاكيد بان الاجيال القادمة ، لن ترحم اي متهاون مع الصهيونية ومذعن لسلطانها ، وقابل بعدوانها ، وساكت عن تصرفاتها وهي العدوة اللدودة لهذه الامة التي ترى نفسها في هذه الايام مضغة في افواه الشامتين ، طالما وهي تمد أيدي الاستسلام الى اعدائها ومع هذا فهم على غيهم يصرون !!

والرئيس الجزائري ...

زار ، وعدد من رفاقه والمسؤولين في القطر الشقيق زاروا عددا من الاقطار الشقيقة يتدارسون مع المسؤولين فيها شؤون الساعة في العالم العربي ، والمشاكل الملحة ، وقد استمعوا الى وجهات نظر من قد اجتمعوا بهم ، وحسبما قيل بان الاراء كانت كلها متفقة عن ان العلاج كل العلاج لهذه الامراض العربية انما هو التضامن والوفاق ، ودفن الاحقاد ، وتناسي اسباب الشقاق يقود الى مرحلة على الاقل من التفاهم على خطة تواجه بها هذه المشكلة التي قد طرات بالمبادرة المصرية على دروب السلام ، وتقابل من الصهيونية الى هذا التاريخ بالمناورة الخبيثة ، والدس ، ومحاولة تفريق الصف العربي ، والتمسك بالباطل الصهيوني والاصرار على غمط حق شعب فلسطين العربي ، وكانه ما وجد ، ولا يجب ان تكون له شخصيته المميزة في بلاد ابائه واجداده .

اجل .. ان زيارة الرئيس السيد هواري ابو بومدين وصحبه الى عدد من البلدان العربية ذات ابعاد ، وابعاد في السياسة العربية والمظنون انها قد ادت الى نتائج ايجابية ، وقربت وجهات النظر ، والله الموفق الى ما فيه الصواب .

ومن سورية ..

اخبار سارة خلاصتها ان القوات السورية ليست غافلة عما يبيته العدو ، وهي ساهرة ليلها الطويل ، وغير قاعدة عن المزيد من التسلح ، والحصول على السلاح استعدادا لمواجهة الطوارئ التي يفرضها العدو المتربص شرا بعالم العروبة رغم تشدقات السلام التي يتشدق بها البعض من المسؤولين الصهيونيين يتلاعبون بالالفاظ ويحرفون الكلم عن مواضعه وهم ما زالوا رغم زعمهم بانهم يرغبون في السلام يطالبون العرب بالاستسلام مع هذه المستعمرات التي يقيمونها في طول فلسطين ، وعرضها ، وفي الجولان ، وسيناء ، وبسرعة مذهلة ، وفائقة ليس القصد منها سوى تكريس الاحتلال ، واستمرارية العدوان .

ومع تحيتنا للجيش السوري الباسل ، فالتحية الى الرئيس السيد حافظ الاسد وحكومته على الموقف الذي يقفون في وجه التحديات الصهيونية ، والمناورات الاستعمارية التي لا يرعبها اكثر من ان تتسلح الجيوش العربية السلاح الحديث .

●وقرارات حزبية بريطانية تطالب حكومتها بعدم تزويد البلدان العربية بالاسلحة ، في هذه المرحلة ، وتبرر ذلك بمزاعم ، وحجج واهية ، ولا عجبا فمن عقول ساسة بريطانيا صدر وعد بلفور ١٩١٧ ، ومن عقول عباقرة سياسييها نبع القرار ٢٤٢ ، وحول الاول خلافات في التفسير والاجتهادات ما زالت قائمة ، وحول الثاني تفسيرات ، وتفسيرات .. انجلو الصهيونية من الديار العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ ، ام تجلو من بعض تلك الديار .. وهكذا ، هكذا في كل وقت يطلعون علينا بقرارات ، ومقررات وكلها ارضاء لعيون الصهيونية .

وشعب بريطانيا المهذب ، المنظم ، العريق ، الاصيل لا يريده العرب الا ان يكون صديقا ، لا سيما والسنوات الاخيرة فرضت على الشعبين العربي والبريطاني تعاونا اقتصاديا ، وسياحيا ، وفي لندن عشرات الالوف من العرب وكأنهم في بلادهم الام وللبعض مؤسسات صناعية . وللاخرين متاجر ودور تجارية وللبعض دور ، وتصور ، وصحافة ، وفي الجامعات البريطانية اساتذة ، وفيها الالوف من طلبة العرب ، ولندن هي المدينة المفضلة للسائح العربي ، وغير ذلك من الصلات التي تطالب الشعب البريطاني في أن يكون على الدوام مع العرب ، ومصالحه لدى الاخرين كثيرة والواجب الانساني أن يصحح البريطانيون اخطاءهم التي ارتكبتها السياسة البريطانية سنة ١٩١٧ وفيما بعدها حين تظل تخشى الصهيونية ، وتساندها في الخفاء وهي المعتدية على الشعب العربي في فلسطين ، والمكرسة في هذا الزمان لسياسة العدوان

وشاهنشاه ايران ..

زار اسوان ، والتقى بالرئيس محمد انور السادات وكان في كل تصريحاته مناصرا مناصرة كريمة للقضايا العربية ومصرا على جلاء الصهيونة من كل الاراضي التي احتلتها في عدوانها سنة ١٩٦٧ ، وكما تناقلت الاخبار فان جلالة الشاه محمد رضا بهلوي كان صريحا مع مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر اذ اكد له بان ايران لا ترضى بغير جلاء الصهيونية عن كل ما قد احتلته في عدوان ١٩٦٧ ، مشيدين هنا بأن زيارة الشاه الاخيرة الى جمهورية مصر لها اهميتها في التضامن الاسلامي .

●الثورة التحررية الاريتيرية تسير قدما ، ومن نصر الى نصر ، وهي تشدد الخناق والحصار على القوات الحبشية المحتلة لاسمرة عاصمة اريتريا ، ورغم العناد الذي ينهال على الجيش الاثيوبي ، ورغم بطش تلك القوات بالمواطنين الاريتريين ، ورغم قسوة القتال ، وضراوته ورغم فصل الشتاء فان المناضلين الاريتريين يصمدون ويتقدمون شأنهم شأن اخوانهم الثوار الصحراويين الصوماليين هم كذلك يتقدمون في سائر الجبهات ، وأصبحوا بعون الله على ابواب النصر ، والنصر للصابرين .

وفي لبنان ..

ما زال الوضع على ما هو عليه ، وما زالت اسباب الانقسام ، والنزاع قائمة ، والعدو الصهيوني يصول ، ويجول في عدد من قرى الجنوب ، ويتخذ لنفسه صفة الوصي ، والاب العطوف ، وهو في خلال تصرفاته هذه ، ومن خلال تواجده على مساحات شاسعة من ارض لبنان يعمل على تكريس هذا الوجود في غياب العرب ، وتناسيهم للبنان الذي يعاني الكثيرون من ابنائه التشرد والتسكع والحيرة والفقر والدمار ، وأصبحت قضية الحرب الاهلية فيه وكانها من صميم مشكلة الغزوة الصهيونية .

وفي ايرلاندا ..

دعوة جديدة — قديمة بوجوب انفصال ايرلاندا الشمالية عن بريطانيا ، طالما والخلافات العنصرية قائمة ، والنزاعات الطائفية مستحكمة والجيش الجمهوري لا يهدأ له بال مع وجود الجيش البريطاني وبالتالي فان خلافات البروتستانت ، والكاثوليك في ذلك الجزء المتحضر من العالم .. تلك الخلافات اصبحت وكانه لا حل لها الا بالانفصال والانفصال المطلوب تباركه جهة ، وتقاومه جهات اخرى والمطلوب حل المشكلة المعقدة المستعصية التي عاشت ، وتعيش في ظلال التعصب الطائفي الذميم في زمن تكاد تتلاشى فيها مفاهيم الطائفية الا في محيط بريطانيا وايرلاندا البلدين المتحضرين المتمدنين مع الاسف الشديد .

وسمو امير دولة الكويت

اكد في خطابه الذي اذاعه على الشعب العربي هناك ، بمناسبة تقلده زمام الامور .. أكد سياسة الكويت الحكيمة ، واسلوبها في العمل ، وهي البلد الذي يعتبر نفسه جزءا لا يتجزأ من وطن العروبة الامه وآماله هي الام وآمال العرب اجمعين ، وسمو الامير الشيخ جابر عرف منذ عرف ببعد النظر ، وحسن الادارة والحزم ، والعزم ومنذ سنوات طويلة واسمه يقترن بالسياسة الكويتية الناجحة ، فلا غرو وقد صارت المسؤولية الاولى بيديه أن يضاعف من جهده ، ويعمل كل ما بوسعه للمزيد من المكاسب للكويت الشقيق ، والدعم للقضايا العربية ، وخاصة قضية عروبة فلسطين ، وتحرير الديار المحتلة في سيناء ، ومرتفعات الجولان .

واذا كانت الكويت قد حصلت في عهد المغفور له اميرها الراحل على العديد من المكاسب وانجزت سلسلة هائلة من المشاريع في الداخل وفي الخارج فالامال معقودة على الامير الجديد بان تتضاعف الانجازات والمكاسب ، وان تنال الدول العربية ما ترجو ، بل اكثر مما ترجو من القطر الشقيق الكويت الناهض ، وسدد الله الخطى الى ما فيه خير الكويت ، والعرب اجمعين وكان في عون الامير الجليل .

عيد الجيش العراقي

وفي الايام السابقة من هذا الشهر احتفلت الجمهورية العراقية الشقيقة بتأسيس الجيش العراقي الباسل ، وانها لذكرى مجيدة — ذكرى تأسيس الجيش الذي كانت ، وما زالت له المواقف الباسلة الشجاعة ، وكان على الدوام مستعدا لنجدة اي قطر عربي يطلب النجدة ، ومن ابنائه الكثيرون ممن قد استشهدوا في ساحة الدفاع عن فلسطين ومنهم الكثيرون الذين ماتوا وهم يحملون السلاح دفاعا عن حمى العروبة في أي جزء من اجزاء وطننا الغالي ، ومع التهاني بهذه المناسبة اطيب تمنيات التوفيق للقوات العراقية المسلحة ، ولكل القوات المسلحة العربية بانتظار يومها المرتقب في تحرير ما اغتصب من ديارنا ، وتحقيق امال العرب في وحدتهم المنشودة .

وفي تركيا ..

تشكلت في الاسبوع الماضي حكومة جديدة برئاسة السيد اجاويد ، ومناصرة ثلاثة احزاب للحكومة المتيدة في مجلس الامة التركي الامر الذي يبعث

البقية ص ٦

برنامج توزيع المؤن على النازحين من الضفة الغربية وقطاع غزه لشهر كانون الثاني ١٩٧٨

	مركز التوزيع	عدد ايام التوزيع	تاريخ التوزيع لشهر كانون ثاني ١٩٧٨
ا — منطقة عمان			
١ — فرقة توزيع مركز الزرقاء			
النازحون الى السخنه	السخنه	١	٧٨/١/١٧
النازحون الى الزرقاء	مخيم الزرقاء	١٢	٧٨/١/٣١—١٨
		١٣	المجموع
٢ — فرقة التوزيع المتجولة			
النازحون الى الرصيفة	الرصيفة	٢	٧٨/١/١١—١٠
النازحون الى مادبا	مادبا	٢	٧٨/١/١٧—١٦
النازحون الى مخيم ماركا	مخيم ماركا	٣	٧٨/١/٢٧—٢٥
النازحون الى معان	معان	١	٧٨/١/٢٨
النازحون الى العقبة	العقبة	١	٧٨/١/٣١
		٩	المجموع
٣ — فرقة توزيع الاشرفيه			
النازحون الى الطيبة	الطيبة	١	٧٨/١/ ٤
النازحون من القدس	الاشرفيه	٨	٧٨/١/١٤— ٥
النازحون من الخليل	الاشرفيه	١١	٧٨/١/٢٦—١٥
النازحون من بيت لحم	الاشرفيه	٤	٧٨/١/٣١—٢٨
		٢٤	المجموع
٤ — فرقة توزيع المصدار			
النازحون الى الطالبيه	الطالبيه	٢	٧٨/١/ ٧— ٥
النازحون من نابلس	المصدار	٥	٧٨/١٢/ ٨
النازحون من رام الله	المصدار	٨	٧٨/١/٢٢—١٤
النازحون من جنين	المصدار	٢	٧٨/١/٢٤—٢٣
النازحون من اريحا	المصدار	٢	٧٨/١/٢٦—٢٥
النازحون من طولكرم	المصدار	١	٧٨/١/٢٨
النازحون من غزة	المصدار	٣	٧٨/٢/٣١—٢٩
		٢٣	المجموع
ب — منطقة البلقاء			
١ — فرقة توزيع البقعة			
النازحون الى البقعة « المقيمون داخل المخيم »	مخيم البقعة	٤	٧٨/١/٢٦—٢٣
النازحون الى البقعة « المقيمون خارج المخيم »	مخيم البقعة	٢	٧٨/١/٢٩—٢٨
النازحون المتخلفون	مخيم البقعة	١	٧٨/١/٣٠
		٧	المجموع
٢ — فرقة التوزيع المتجولة			
النازحون الى الكرامة	الكرامة	١	٧٨/١/٤
النازحون الى مخيم جرش « المقيمون داخل المخيم »	مخيم جرش	٢	٧٨/١/٧—٥
النازحون الى مخيم جرش « المقيمون خارج المخيم »	مخيم جرش	٣	٧٨/١/١٠—٨
النازحون الى مخيم سوف	مخيم سوف	١	٧٨/١/١٤
النازحون الى السلط	السلط	٢	٧٨/١/٢١—١٩
النازحون الى صويلح	صويلح	١	٧٨/١/٢٢
النازحون الى الفحيص	الفحيص	١	٧٨/١/٢٦
النازحون الى الصوالحة	الصوالحة	١	٧٨/١/٢٨
		١٢	المجموع
	جـ — منطقة اربد		
١ — فرقة توزيع اربد			
النازحون الى مخيم اربد	مخيم اربد	٥	٧٨/١/٣٠—٢٥
٢ — فرقة التوزيع المتجولة			
النازحون الى مخيم الحصن	مخيم الحصن	٥	٧٨/١/٢٣—١٨

المواد المقررة للتوزيع عن شهر كانون الثاني ١٩٧٨

ا — النازحون من الضفة الغربية وقطاع غزة

طحين	١٠٠٠٠ غرام	للفرد الواحد
زيت للاكل	٣٧٥ غرام	للفرد الواحد
سكر	٦٠٠ غرام	للفرد الواحد
صابون	قطعة واحدة	للفرد الواحد
حليب مسحوق	٥٠٠ غرام	غرام للفراد الواحد

محمد الصريف
اللجنة الوزاريه العليا
السكرتير التنفيذي

اسماء تتردد ومن عظماء التاريخ ابن سيناء

« الحسين » بن عبد الله ، بن الحسن ، بن علي ، بن سيناء .. وكانت ولادته في السنة السبعين بعد الثلاث ماية الهجرية — الموافقة للسنة الثمانين بعد التسعماية الميلادية في قرية قريبة من مدينة بخارى عرفت باسم أخشنة .

كنيته « ابو علي » .. ومن القابه العديدة : امير الفلاسفة الوزير ، الشيخ الرئيس ، الحكيم ، والدستور ، وغيرها من الالقاب الفخيمة لقبوه بها لعلو مكانته في المعرفة ، والثقافة وعلو باعه في العرفان والفلسفة . وقد ذاع صيته في زمانه ربما زال اسمه يتردد في افاق العلم ، والطب ، والفلسفة خاصة كأحد اعظم رجالات الفلسفة ، والطب الذين أنجبتهم الحياة الدنيا موهوبا ، لامعا تخلد اسمه في صفحات التاريخ مع امثاله من العباقرة ، والحكماء .

واذا كان لا بد من رده الى اصوله العرقية فهو متحدر من اصلاب تركية ، ولسان حال امجاده ، وقلم ابداع تراثه ومخلفاته لسان القران المجيد — العربية برع فيها وأجاد اجادته لفلسفته الاسلامية الخالدة ، وهو ابن ذلك الجيل في زمانه ، اهتم بالعلوم ، وقدر العلماء ، وسهر الليالي مفكرا ، ومتأملا يكتب الحكمة ، ويؤلف للتاريخ والاجيال ، ويسعى جاهدا لاستجلاء اخبار الدنيا ، وأسرار الحياة ، واستطلاع ما اسباب التقدم على سيرة التطور نحو الافضل .

وظروف نشأة ابن سيناء ، ومراحل تطورات حياته والبيئة التي ترعرع فيها ، ثم الاحداث السياسية والاجتماعية التي توالت طيلة شبابه جعلته حين اشتد ساعد رجولته في اعلى مراتب الاضطلاع بمسؤولياته العلمية والادبية ، والفلسفية تنعكس كلها في اطار تذوقه الطب منذ كان صغيرا وموهبته في مجالاتها ، وميادينها ، وقيل أنه وهو في مطلع صباه تمكن من معالجة مرض خطير الم بالامير ابي القاسم نوح بن منصور الساماني كانه بنجاحه في علاجه باسلوب ايمائي نفساني الدور البارز في شهرته وهو ما زال شابا اماه الحادث المنوه به حين فتح له الامير المذكور ابواب مكتبته النادرة في ايامها ليقبل عليها ابن سيناء بشغف زائد ، وسهر متواصل اتى على الكثير من صفحاتها ، ومجلداتها بالقراءة والفهم مما زاده علما ، وسعة اطلاع ، ويروي عن نفسه في تلك المرحلة من حياته ، أنه كان يرجع ليلا الى داره ليضع السراج بين يديه ويشتغل بالقراءة ، والكتابة حتى اذا ما غلبه النعاس قام الى قدح من الشراب يعيد اليه استعداده للقراءة ومواصلة الكتابة .

وبعد انقراض الدولة السامانية انتقل ابن سيناء الى بلاد فارس متنقلا ما بين همذان ، واصفهان ، وفي الاخرة عاش حوالي ثلاث عشرة سنة كانت أخصب مراحل حياته بالتاليف والنبوغ لا سيما وقد وجد فيها ما كان يطمح اليه من حسن مقام ، وصفاء نفس وفي المدينة الجميلة البهية بمناظرها ، وعمرانها اوحت اليه بشيء من الاطمئنان ، واستقرار المعيشة بحيث تفرغ معظما الى مؤلفاته الذائعة الصيت كانت نهايتها قصة وفاته رحمه الله في مدينة همذان وكان قد رافق الامير علاء الدين بن كاكويه في حملته على حكامها البويهيين متأثرا من مرض القرحة في امعائه ، وعن سبعة وخمسين عاما من العمر كانت حافلة بانجازات رائعة في الطب ، والفلسفة ومن شهير مؤلفاته في الطب « القاموس في الطب » من خمسة كتب اولها الامور الكلية في نظريات الطب ، ومسائل التشريح ، وأنواع الامراض ، ووسائل معالجتها الخ .. ومن المعنيين بمتابعة تطورات الطب وعلوم في التاريخ من يشيدون لابن سيناء بسبقه في امور عدة في هذا المضمار وانه من اوائل من قد بحثوا الاضطرابات النفسية ، واورام المخ ، والتهاب السحايا والتخدير ، وأمراض حصى المثانة وغيرها .

وفي مجال الفلسفة تنقل عنه قوله : « ان الغرض من الفلسفة أن يوقف الانسان على حقائق الاشياء كلها ، والاشياء الموجودة اما اشياء موجودة ليس وجودها باختيارنا وفعلنا ، واما اشياء موجودة باختيارنا وفعلنا ، ومعرفة الامور التي من القسم الاول تسمى فلسفة نظرية ، ومعرفة الامور التي هي من القسم الثاني عملية .

ولابن سيناء اراء سياسية منها ان المجتمع الفاضل يجب ان يستند على تشريعات روحية تأخذ بعين الاعتبار نفسية الانسان ، ولذلك لا بد ان تستمد القوانين من الشريعة الالهية ، وانتخاب الخليفة — (الامام ، أو الحاكم) يجب ان يتم وفق الشريعة كذلك ، ويشترط لرئاسة المدينة الفاضلة ان يكون رئيسها حكيما ، عالما بالشرع ، يمنع الظلم عن العباد ، ويقيم العدل ، ويدبر الامور مع اهل المشورة ..

وهكذا كان الفيلسوف ابو عبد الله — الحسين بن سيناء مجليا في افكاره ، سباقا في نظرياته السياسية ، والفلسفية والطبية الامر الذي فرض معه احترامه ، وهيبته على الاخرين ، وجعل ذوي السلطان في أيامه يجلونه ويحترمونه ويرجعون اليه في العديد من المسائل العلمية ، وحين يفاخر العربي ، والمسلم العالم بتراثه الحضاري ، والعلمي لا بد له من ذكر شخصيات ، وعبقريات واسماء لامعة في صفحات التاريخ ، وعلى الالسنة منها ابن سيناء ، ابن رشد ، الرازي ، الخوارزمي ، الكندي ، ابن يونس المصري ، البيروني ، ابن الهيثم ، ابن ابي طلحة ، المسعودي ، ابن حوقل ، الاصطخري ، الادريسي ، المقريزي ، النهاوندي ، حجازي بن يوسف ، ابن اسحاق ، محي الدين بن عربي ، المعري ، والغزالي ، وغيرهم وغيرهم نرى لزاما علينا ان نسهم مع غيرنا في توعية اجيالنا الصاعدة بما قد اسهم الاوائل في خدمة التراث الحضاري الانساني ومنهم ابن سيناء من (٩٨٠ — ١٠٣٧ م) ينتصب تمثاله في وسط مدينة همذان الواقعة الى الجنوب الغربي من العاصمة الايرانية طهران .

صندوق العجائب!

البعض من صوره ، ورسومه ، وكاريكاتوره .. ثم تعليقاته وخواطره وانطباعاته وملاحظاته وانتقاداته البناءة الهادفة حاقد وغاضب ، في حين أن البعض الاخر من الذين خطرات النسيم تجرح خدودهم الناعمة المعطرة « المقتدرة » ولمس الحرير يدمي بنانهم يكتفي من صاحب « الصندوق » بانه عليه عاتب .. واخرون وهم الغيورون المخلصون الكل منهم بالمزيد من هذا الاسلوب من النقد البناء راغب فيه ويطالب .. والصندوق اليوم يعرض على الشاشة : مشاهدا من « زيتون برما الداشر .. » وما في جرش من اثار قديمة وخرائب تقول للاجيال الحاضرة أن «البراطيل قديما صدعت بنيان مجتمعها ، وعصفت بحضارتها وقلبتها ظهرا على عقب ، والله جل شانه العلي القدير للراشين والمرتشين والرائشين لا بد اجلا او عاجلا معاقب .. » .. كما يعرض ندوات ، وندوات للمحظوظين والمحظوظات في الاجتماع ، والاقتصاد لا تدري اولها من اخرها ولا تفهم ما يقولون فيها الا تكرار معلومات ابتدائية ولكنها تصبح على درجة عالية من الاهمية حين يقال لك بأن الجلسة الواحدة تكلف خزينة الدولة حوالي ماية دينار عدا ونقدا تارة ، وتارة اخرى شيكات على المصارف المحلية من رصيد زيادة الرسوم والضرائب على المكلفين الذين لا يملكون الا ترديد « لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » ثم شكر كل عين ونائب يركز انتقاداته في الدرجة الاولى على الاسراف في النفقات ، وتبذير الاموال هدرا وسدى دون الاخذ بعين الاعتبار اننا بحاجة الى الفلس الواحد ننفقه في الضروري ولا نهديه عبثا الى كل سطحي وجهول يزعم لنفسه المعرفة وهو منها بريء وهي منه بريئة بمجرد وزعم انه يحمل شهادة طويلة عريضة ربما نالها بالصدفة ، وربما بطريقة غير مشروعة ، يتحدث عن الريف الاردني وهو لم يزر قرية فيه ، ولا سمع عن « صنفحة » او « الموقر » او « راجب » ولد في « عمان » وانهى دراسته الجامعية في سويسرا ، ثم عاد ليحدث اهل الريف عن ريفهم وهو كما ذكرنا لم يكلف نفسه عناء زيارة حتى ضاحية من ضواحي العاصمة لانه مشغول في الاندية الارستقراطية يتحدث مع روادها عن معتق الويسكي وفاخر السيجار الكوبي ، ومنتجعات الجنوب الفرنسي ، في حين يتحدث في ندوات التلفزيون والاذاعة عن المشاكل الاجتماعية في القرى واذا سألته تعداد عشر قرى اردنية اجابك أن هذا ليس من اختصاصه فاختصاصه العلاوات والاكراميات والالقاب وعضويات المجالس بوصفه من الخبراء الذين يعرفون من اين يؤكل الكتف وكيف يتضاعف الاجر والراتب ، في أحوال ارتفعت فيها الاسعار وتكاليف المعيشة التي قيل بأن الحكومة تعالجها بجدية وحزم واننا لمنتظرون مسجلين سلفا شكر من يخلص في خدمة وطنه وهو على مصالحها ساهر ودائب ، كما نسجل لعنات الله لكل من هو لمال الامة سارق وناهب معروف لدينا في الطريق الى اقامة الدعاوى والشكاوى عليه أمام الراي العام على شاشة الصندوق ، وليبلط البحر كما بلطته الجيوش اليعربية سنة ١٩٦٧ ولكن بالهزائم والانكسارات والمصائب .

انت تسال ..؟ ونحن نجيب!

اشد الناس عذابا يوم القيامة ؟!

● أحدهم سؤاله مضمون هذا العنوان ؟

ـــ وجوابه : « اشد الناس عذابا ، يوم القيامة ، امام حائر ، ومن يرى الناس ان فيه خيرا ، ولا خير فيه !

ومن اقوال لقمان الحكيم لابنه ؟

● واحدهم يطالب المزيد من توصيات لقمان الحكيم لابنائه

ـــ والجواب : في قوله مما قاله لابنه ـــ يا بني ، لا تجالس الفجار ولا تماشهم .. اتق ان ينزل عليهم عذاب من السماء فيصيبك معهم . وجالس الفضلاء ، والعلماء فان الله تعالى يحيي القلوب الميتة بالفضيلة ، والعلم كما يحيي الارض بوابل المطـــر .

قالوا .. وقالوا ..

● ومطلوب احد القراء بعض ما قال الاوائل ؟

ـــ قالوا : المملكة تخصب بالسخاء ، وتعمر بالعدل ، وتثبت بالعقل ، وتحرس بالشجاعة وتساس بالرئاسة ، والشجاعة لصاحب الدولة !

من اقوال الامام علي كرم الله وجهه ؟ !

● واحد القراء يحب ان يقرأ للامام علي رضي الله عنه

ـــ والجواب في شعر للامام :

كن ابن من شئت واكتسب ادبا
يغنيك محموده عن النسب
ان الفتى من يقول ها انا ذا
ليس الفتى من يقول ، كان ابي

الزمان .. ؟

● احدهم يسال عن الزمان ، وصلاحه ؟؟

ـــ وجوابه في سؤال الخليفة الاموي معاوية بن ابي سفيان ، وجواب الاحنف بن قيس ، فقد سأل معاوية ، الاحنف قائلا : يا ابا يحيى .. كيف الزمان . قال الاحنف : انتما يا امير المؤمنين . ان صلحت صلح الزمان ، وان فسدت فسد !!

وصيته خالدة .. ؟

● يسال احدهم عن وصية من الوصايا الشهيرة .

ـــ وجوابه ، في وصية نزار لاولاده ، فانه لما شعر بدنو اجله ، وارتحاله من دار الفناء ، الى دار البقاء احضر اليه اولاده الاربعة ، وقال لهم : اعلموا يا اولادي ، اني راحل عنكم الى دار الاخرة ، وما احضرتكم الا لاشرح لكم وصيتي فاحفظوا ما اقول لكم ، ولا تخالفوا وصيتي فيحل بكم الوبال في مخالفتي . قالوا : ما هي وصيتك يا ابانا . قال : وصيتي لكم : ان يوقر صغيركم كبيركم .. اياكم والتكبر فانه مهلك الجبابرة ، وما ولع به احد الا هلك ، وفي غير طريق الحق سلك .. اياكم والحسد ، فانه يقلل الرزق ، ويذيب الجسد ، والحسود لا يسود ، ولا يموت الا وهو مكمود .. واياكم والطمع فانه يرمي صاحبه في البلاء والعذاب ، والقناعة غنى ، اياكم والبخل فهو يبعدكم عن الله ، ومن الخلق ، ومن هان عليه ماله حسنت حاله ، وسمع مقاله ، يا اولادي اسوا الناس بالطعام ، واكثروا البشاشة ، وافشوا السلام ، وصلوا بالليل والناس نيام .. اياكم والكسل فانه يورث الفشل ، واياكم والغضب فانه يورث السخط ، والبشاشة تورث المحبة ، وهي خير من القرى ، ومن لانت كلمته وجبت محبته .. ايا اولادي لا تخالفوا وصيتي ، واعلموا اني قد قسمت اموالي بينكم بالسوية ، وجعلت قسم كل واحد منكم في كتابي هذا ، فاذا وضعتموني في حفرتي ، وغابت عنكم جثتي ، واتت العرب لعزائي فانبحوا لهم من نعمي ، واذا تفرقت العرب عنكم فاعتمدوا على كتابي ، ووصيتي ، ولا تثيروا الحرب بينكم .

من اشعار العرب

● وسؤال لاحدهم عن ابيات من الشعر العربي حكما ، وامثالا .. !!

ـــ وجوابــه :

ـــ الماء يغسل ما بالزوب من درن
وليس يغسل قلب المذنب الماء
ـــ ان العدو وان ابدى مسالمة
اذا رأى منك يوما غرة وثبا
ـــ حياك من لم تكن ترجو تحيته
لولا الدراهم ما حياك انسان
ـــ دعوى الصداقة في الرخاء كثيرة
بل في الشدائد يعرف الاخوان
ـــ زيادة المرء في دنياه نقصان
وشغله غير فعل الخير خسران
ـــ عتبت على عمرو فلما فقدته
وجربت اقواما بكيت على عمرو
ـــ فلم ار كالايام للمرء واعظا
ولا كصروف الدهر للمرء هاديا
ـــ فما اكثر الاصحاب حين تعدهم
ولكنهم في النائبات قليل
ـــ واذا اتتك ، مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي باني كامل
ـــ ولا خير فيمن لا يوطن نفسه
على نائبات الدهر حين تنوب

ـــ ولم ار كالمعروف اما مذاقه
.. فحلو واما وجهه فجميل

ثلاثة .. وثلاثة

● والسؤال الجديد عن الذين لا ينتصفون من خصومهم :

ـــ والجواب : شريف من دنيء ، وبر من فاجر ، وحكيم من احمق .

● واسئلة طبية عن التهاب الفم ، وضغط الدم المرتفع والسكري ؟

ـــ والجواب في ان التهاب الفم قد يكون سببه تسوس الاسنان ، وتراكم الفضلات بينها ، وبالتالي اهمال العناية بها وتنظيفها جيدا ، مثل ذلك سوء الهضم والاضطرابات المعدية قد تكون هي المسببات ، ومن مضاعفات تلك الالتهابات اصابة الدم بالتسمم ، واضعاف الجسم بوجه عام ، واحيانا التهاب المفاصل ، والعضلات والاعصاب ، وربما ادت كذلك الى التهابات جلدية مزمنة مثل الاكزما وغيرها .

اما ضغط الدم والمريض في كثير من الاحيان يشعر به فاسبابه كثيرة ، وتشخيصه لدى السادة الاطباء وكذلك علاجه والهم والغم والاحزان تعقد مشكلته ، وكثرة الطعام والشراب كذلك ، والتدخين ، والملح ، والسمنة ، والتعب ، والسهر والاغراق في المتع والملذات تزيد في صعوبات الشفاء في حين ان اعتدال المأكل والمشرب ، والحمية والابتعاد عن مشاكل الازعاج والمنغصات ، والتدخين تساعد على الوقاية ، وفي العلاج .. والرياضة المعتدلة ، وصفاء الحياة المنزلية والتزام تعليمات الاطباء ، وتخفيف وزن الجسم غير الطبيعي امور مستحبة في هذا الموضوع وقد تكاثرت ، وتتكاثر الشكاوى من ارتفاع ضغط الدم مع ازدياد الشكاوى من متطلبات الحياة في هذا العصر خليفة لتلوث البيئة ، وارهاق العمل ، وتنوع الاطعمة الدسمة ، والنهم والشراهة ، والسكر ، والعربدة ، والقلق ، والهم ، مع تنوع الوصفات الطبية ، واقبال البعض عليها دون رقابة .

واما مرض السكري فهو كذلك في انتشار مع نهم الطعام ، والشراب ، والهموم والاحزان ، وضعف عمل غدة البنكرياس ، والاكثار من السكاكر والحلويات والدهنيات والنشويات ، واعراضه : كثرة البول ، والحك ، وشرب الماء والتقرحات في الرقبة ، وفي اللثة العليا ، وشحوب لون الوجه الى تمحي ، ورائحة خاصة في الفم ، واغورار العينين ، وانحسار اللثة عن الاسنان ، وهبوط وزن الجسم .. والحمية العلاج الاول ، والاعتدال في كل شيء ، والرياضة تنفع ، والبعد عن الحزن يفيد وبعض انواع من الطعام تفيد في الوقاية منها الثوم ، والبصل ، والفاصولياء ، والملفوف والحلبة ، والقزحة ، والترمس ، هذا ولا بد من الاشارة بأن مرض السكري هذا انتشر مع الترف ، واسباب الحضارة ومتعها وصعوبة معالجته حينما تكون في الجسم امراض اخرى !

● ونسائل سؤاله عن بعض التواريخ الهامة في حياة العرب ، والمسلمين .

ـــ وجوابه : لقد انتقل النبي محمد عليه الصلاة والسلام الى الرفيق الاعلى سنة ٦٢ ميلادية .. واندحرت جيوش الروم في سورية سنة ٦٣ ، وفي سنة ٦٣٧ اندحرت جيوش الاكاسرة من العراق ، وفي سنة ٦٣٨ فتح المسلمون فلسطين وسنة ٦٤٣ فتحوا مصر ، وفي سنة ٧١١ ميلادية كانت الراية الاسلامية ـــ العربية ترفرف على ربوع الهند ، والسند وسنة ٧٢٠ م دخلت جيوشهم اسبانيا !!

اي الاعمال احب الى الله تعالى ؟

وجواب سؤال السائل في الحديث الشريف : عن عبد الله بن مسعود قال ، سألت النبي صلى الله عليه وسلم : اي الاعمال احب الى الله ؟ قال : الصلاة على وقتها . قلت ثم اي .. قال : ثم بر الوالدين . قلت ثم اي ؟ قال : ثم الجهاد في سبيل الله !

دليل حضاري عربي

ولخر اسئلة هذا العدد من « الصحفي » عن دليل من ادلة الحضارة العربية يدمغ المغرضين ، والموتورين ويغسل ادمغة الجهلة والسطحيين ، ومنهم في صفوف امتنا من ينكر عليها حضارتها الزاهرة ، وسبقها في العديد من الميادين ويكفي هذا الاشارة الى قصر « غمدان » في اليمن اثاره .. واطلاله تشهد له اثرا من اثار حضارة العرب القديمة ، وقد بني في عهد الحميديين ، وكان مبنيا من عشرين دورا « طبقة » كلها ، او معظمها من الرخام ، والسقوف من الحجارة الشفافة ، ترى منها النجوم ليلا ، وعلى جوانبه اسود تزار كلما هبت الريح الى غير ذلك من مظاهر الفن المعمار الدقيق ، والهندسة البديعة متممة للاثار الاخرى في اليمن ابتداءا بسد مأرب ومرورا في الاقطار الشقيقة الاخرى من عالم العروبة بقاياها شواهد ، وادلة ناصعة في « حيرة » العراق و « بتراء » الاردن .. و « تدمر » سورية ومسجد « القدس » و « حمراء » غرناطة ، وجامع قرطبة وغيرها وغيرها من بدائع الفنون ، وعجائب العمران .. هذا وفي راينا ان اهم ما يشهد به للعرب من حضارة انهم سباقون ومنذ اقدم العصور في ميادين الادب ، والادب وامثاله وحكمه ، وصدق وصفه لامال واماني الانسان ، وتصويره لالامه .. الادب العربي بشعره ، ونثره .. بخطبه ، وملاحمه الشعرية ، ومعلقاته السبع ، او العشر .. الادب العربي وسوق عكاظ ، والمجتمع العربي ودار الندوة ، واداب الطعام والشراب ، ولامية العرب للشنفري ... الادب العربي وقس بن ساعدة الايادي ، ولقيط بن معمر ، ثم وفيما بعد وفي عهود الاسلام الزاهرة .. احاديث محمد عليه السلام ووصايا خلفائه ، واسلوب الحكم الشوروي ، وتواضع الحكام العادلين ، واداب وتقاليد القضاء العشائري ، ورعاية حقوق الجوار ، واقراء الضيف ، والكرم والجود والتبذل والعطاء في سبيل الامجاد ، والسبق في مجالات الطب الشعبي ، والتطبب بالاعشاب ثم اهتمام المتفرغين القدامى بشؤون الطب ، والتزام العربي منذ القدم بالحفاظ على صحته دون افراط بطعام ، واتخام لمعدة مقلا في طعامه لا ياكله الا حين الحاجة ، واذا اكل لا يشبع .. العربي الفارس الجواد .. العربي الشاعر المقدر للشعراء .. العربي الحكيم .. العربي المزارع النشيط في اليمن تروى مزارعه مياه سد مأرب ، ودواوين ملوكه وامرائه تسيطر عليها المشورة ، وتنعم بالاحاديث عن المثل العليا ، والقيم الرفيعة .. العربي التاجر اشتهر منذ القديم باسفاره البرية والبحرية وهو في بلاده على مفارق طرق ، وعلى طرق مواصلات تصل الشرق بالغرب .. العربي السامي وبنو عمومته مصادر حضارة العالم وهو منهم واليهم .. وفي ثرى بلاده ومنها انطلاقات الاديان السماوية ، والتعاليم الحضارية الالهية تدعو الى العمل والابداع في العمل ، والى مكارم الاخلاق .. او ليست مكارم الاخلاق هي الحضارة ، وهي المدنية ، وما عداها زيف ، وتضليل واية حضارة مع الرذيلة .. مع الكذب ، والخداع ، والسرقة ، ونهب الشعوب ، واستعباد الناس ، وعبادة المادة ، والخير كل الخير لا في وسائل الحرب المدمرة الفتاكة ، ولا في دور اللهو المحرم ولا في الابنية وتشامخه .. انه اي الخير ، وانها اي الحضارة في القيم الرفيعة ، والمفاهيم السامية .

سوق عمان المالي

لاهمية هذا السوق في سياق التطورات الاقتصادية ، والمالية ، في الاردن ومع تنفيذ مشروعه الهادف هذا فاننا اذ نبارك الخطوة ، ونتمنى للقائمين عليها النجاح نسجل ما يلي

سبق واعلن الدكتور هاشم الصباغ ، رئيس لجنة ادارة سوق عمان المالي — المدير العام أن كافة الاجراءات الضرورية لمباشرة السوق اعماله قد استكملت وقد تم الحصول على موافقة معالي وزير المالية للبدء بالتعامل بالاوراق المالية الاردنية في قاعة السوق اعتبارا من ١—٦—١٩٧٨ .

واضاف في حينه أنه في ضوء تطبيق قانون سوق عمان المالي المؤقت رقم ٣١ لسنة ١٩٧٦ ، يترتب على الشركات المدرجة اوراقها القيام بالتقيد بنصوص احكامه اعتبارا من تاريخ تنفيذ هذا القانون ، واليكم فيما يلي اهم الامور المتعلقة بهذه الشركات لاطلاعكم :

اولا : تنص المادة (٥ — ب) من قانون سوق عمان المالي على أن تتم جميع عمليات بيع وشراء اسهم مساهمي هذه الشركات **عن طريق وسيط معتمد لدى السوق وفي قاعة السوق** . اما عمليات البيع والشراء للاوراق المالية المستثنى تداولها في قاعة السوق والذي يجب تسجيلها في سجلات السوق قبل اجراء تحويلها في سجلاتها هي :

١ — عمليات الارث .

٢ — عمليات انتقال ملكية الاوراق المالية بين الاصول والفروع .

٣ — عقود بيع أوراق مالية ومسجلة ومقبولة لدى السوق تمت خارج المملكة الاردنية الهاشمية .

ثانيا : يجب أن لا يتم تحويل اية أسهم من اسهم مساهمي هذه الشركات الا اذا كانت اسناد تحويل الاسهم مختومة بختم السوق الرسمي وموقع من قبل الموظف المسؤول وذلك بموجب المادة (٥ — ج) من القانون .

ثالثا : تنص المادة (١٣ — ب) من القانون « على الشركات الاعضاء والوسطاء تقديم المعلومات والبيانات والاحصاءات التي تطلبها اللجنة وفق النماذج وضمن المهلة التي تحددها » .

رابعا : يجب على كل شركة مساهمة عامة اردنية يبلغ رأسمالها المدفوع مائة الف دينار على الاقل ان تطلب قبول اسهمها في السوق ، اما الشركات المساهمة الاخرى فيحق لها ان تطلب قبول اسهمها في السوق مهما بلغ رأسمالها ، شريطة ان تكون قد نشرت ميزانيات سنتين ماليتين متتاليتين وفي جميع الاحوال للجنة أن تقرر قبول او رفض الطلب في ضوء الانظمة والتعليمات التي تضعها لتنظيم قبول الاوراق المالية . وذلك بموجب المادة (١٧) من القانون .

خامسا : تنص المادة (٤٤ — ب) من قانون السوق على عدم خضوع بيع وشراء الاوراق المالية للشركة المساهمة العامة لموافقة مجلس ادارتها . وهذا يعني تحويل ملكية الاسهم في سجلات الشركة تلقائيا فور تقديم مستندات التحويل الضرورية موقعة من الاطراف المعنية حسب الاصول من قبل الوسيط المعتمد لدى السوق .

وقد بين الدكتور الصباغ ان التعامل في سوق عمان المالي ينحصر بالاوراق المالية الاردنية والتي حددها قانونه على انها عبارة عن الاسهم والسندات والاذونات التي تصدرها في المملكة الحكومة أو المؤسسات الحكومية او البلديات أو الشركات المساهمة الاردنية العامة والخاصة واية أوراق مالية اخرى قابلة للتداول :

وانطلاقا من احكام القانون فقد قررت لجنة ادارته قبول ادراج كافة اسهم الشركات المساهمة العامة التي يبلغ رأسمالها المدفوع (١٠٠ر٠٠٠) مائة الف دينار فما فوق وتداول السهم اذا بلغت اقساطه المدفوعة ٥٠ ٪ من قيمته الاسمية . وتبعا لذلك فان عدد الشركات المساهمة العامة التي ستدرج اسهمها بلغ ٦٣ شركة والتالي اهم المعلومات المتعلقة بها :

١ — رأسمالها المصرح به ٥٠٠ر١٩٥ر٤١٠ دينارا .

٢ — رأسمالها المكتتب به ٩٠٥ر٠٩١ر١٤٤ دينارا .

٣ — رأسمالها المدفوع ٣٩٣ر٠٩٦ر١١٠ دينارا .

٤ — عدد المساهمين فيها ١٧٠ر٣٦٧ مساهم .

٥ — عدد الاسهم المكتتب بها ٦٨١ر٨٣٨ر٦٨ سهما .

ويتقاضى السوق مقابل ادراجها رسما سنويا مقداره ٠٠٠ر٢ من رأسمالها المصرح به ، وعلى أن لا يقل هذا الرسم عن ٥٠ خمسين دينارا ولا يزيد عن ١٥٠٠ الف وخمسماية دينار ، ويقوم السوق حاليا بالتعاون مع البنك المركزي باجراء الدراسات الشاملة والتي ستحدد بموجبها اسلوب واجراءات تداول سندات الدين العام في قاعة السوق .

وصرح كذلك بأنه قد تم اختيار الشركات التالية للعمل كوسطاء :

١ — شركة الخدمات المالية المساهمة المحدودة وتعمل برأسمال قدره (٣٠ر٠٠٠) ثلاثون الف دينار لاصحابها السيد حلمي سكجها .

٢ — شركة سمير وسامح اخوان للاستثمار وتعمل برأسمال وقدره (١٠ر٠٠٠) عشرة الاف دينار لاصحابها السادة سمير وسامح شريف الجعبري .

٣ — شركة المكتب التجاري لشراء الاسهم وبيعها وتعمل برأسمال وقدره (١٠ر٠٠٠) عشرة الاف دينار لاصحابها السادة : سليمان ونعيم احمد بركات .

٤ — شركة مكتب الاخلاص لشراء وبيع الاسهم وتعمل برأسمال وقدره (١٠ر٠٠٠) عشرة الاف دينار أردني وأصحابها السادة : أكرم محمود غزالة وخليل ابراهيم جودة

٥ — شركة البتراء لتداول الاوراق المالية وتعمل برأسمال وقدره (١٠ر٠٠٠) عشرة الاف دينار واصحابها السادة : موسى عبد الله حمتيني ، ومحمد حافظ جرار ومحمد عبد الرحمن جرار ، ورفاد محمد الفرحان .

٦ — شركة الاستثمارات المالية للاسهم والسندات وتعمل برأسمال وقدره (٢٠ر٠٠٠) عشرين الف دينار لاصحابها السادة وجيه علي صقر شنك والحاج علي صقر شنك والحاج يونس صقر شنك والمهندس سامي صقر شنك .

٧ — شركة المركز المالي الدولي وتعمل برأسمال وقدره (٢٠ر٠٠٠) عشرين الف دينار لاصحابها السادة : داوود تشطه وسمير امين الحسن ونبيل امين الحسن .

القواعد التي تحدد اجور الوسطاء وعمولات السوق :

تبلغ الاجور التي تتقاضاها الوسطاء بيعا أو شراء من عملائهم ١ر٠٪ عن عمليات التبادل التي لا تزيد قيمتها الاجمالية عن ١٠ر٠٠٠ دينار .

أما اذا زادت القيمة الاجمالية للاسهم المباعة أو المشتراه عن ١٠ر٠٠٠ دينار فان الاجور ستنخفض تدريجيا وبنسب معقولة لحماية مصالح الوسطاء والمستثمرين على حد سواء ونتيجة لهذا يقترح أن تحقق للوسطاء عن عمليات التداول الاجور التالية وفق الترتيب المدرج ادناه :

أ — العشرة الاف دينار الاولى تحسب الاجور على أساس ١ر٠ ٪

ب — العشرة الاف دينار الثانية تحسب الاجور على أساس ٧ر٠ ٪

ج — العشرة الاف دينار الثالثة تحسب الاجور على أساس ٥ر٠ ٪

د — العشرة الاف دينار الرابعة تحسب الاجور على أساس ١ر٠ ٪

هـ — وما يزيد عن ٤٠ر٠٠٠ دينار تكون الاجور ١ر٠ ٪

وفي جميع الحالات يجب أن لا تقل اجور الوسيط عن ٢٠ قرش أردني لعملية التداول الواحدة من كل طرف .

أما السوق فيتقاضى عمولة من الوسطاء وفي جميع الحالات ٢٠٪ من الاجور الاجمالية المتحققة لهم مهما بلغت القيمة الاجمالية للاسهم المباعة والمشتراه .

وفي الحالات الخاصة ، التي لا تتطلب أن يكون الوسيط طرفا فيها ، تقرر ان تكون عمولة السوق كالاتي :

١ — في حالات الارث : تحسب العمولة على أساس ١٠٪ من العمولة الاصلية المتحققة للسوق في الحالات العادية .

٢ — في حالات الهبات او التحويل من او الى الفروع والاصول ، تحسب العمولة على أساس ٢٠٪ من العمولة الاصلية المتحققة للسوق في الحالات العادية .

٣ — اما العمولة التي تتقاضاها السوق من عمليات بيع وشراء الاسهم التي تجري خارج حدود المملكة ، والتي يتوجب تسجيلها في السوق بموجب احكام المادة ٧ (ب) ، فقد تقرر ان تكون كاملة ، اي ١٠٠٪ من العمولة الاصلية المتحققة للسوق في الحالات العادية .

٤ — اما العمولة التي تتقاضاها السوق عن عمليات بيع او شراء الاسهم التي يقوم بها مساهمي الشركات غير الاعضاء ، والتي يتوجب تسجيلها بموجب احكام المادة ٧ (أ) من قانون السوق ، فقد تقرر ان تكون كاملة ، اي ١٠٠٪ من العمولة الاصلية المتحققة للسوق في الحالات العادية .

من اسبوع الى اسبوع — بقية

على التفاؤل بان الحكومة هذه سوف تتمكن بدعم اكثرية مجلس شعبها من مواصلة الجهود المبذولة للتمكين للاستقرار ، والامن في ربوع البلاد التركية الصديقة التي شكت في السنوات الاخيرة بعض مظاهر الصراع الحزبي وحوادث الامن ، بانتظار الادارة الحازمة، والحكم الذي يتمكن من حل المشاكل الاقتصادية اذا وجدت مع النهوض في البلاد في سائر الميادين ، ومراعاة أولوية المشكلة القبرصية والرعايا الاتراك فيها ، وهم على الدوام بانتظار سهر الحكومة التركية على امالهم وامانيهم ، متمنين للعهد الجديد في تركيا النجاح والازدهار .

في .. ؟ وفي .. !!

● في الباكستان ما زالت قضية الرئيس السابق السيد علي بوتو لدى التحقيق ، والمحاكمة ، وحزبه يدعمه دعما حماسيا بالغا .

● وفي الهند ما زالت قضية السيدة انديرا غاندي وكأنها مشابهة لقضية جارها السيد علي بوتو .

● وفي الصين الشعبية جمود ، وتنظمات وتطلعات الى غد مشرق بالانتصارات .

● وفي فيتنام ، وكمبوديا حرب مستعرة ضروس والغلبة الى هذا التاريخ للقوات الفيتنامية الغازية .

● ونشاط الرئيس الصومالي السيد زياد بري مستمر ، وزياراته الى الاقطار العربية الشقيقة ، والى أقطار اسلامية وافريقية متصلة وهو واثق من انتصار قضية بلاده بالعمل والصبر .

● وتصريحات الساسة الامريكيين في الاسبوع الماضي تبدو وكأنها تناقض بعضها بعضا بالنسبة للمشكلة العربية — الصهيونية ، وخاصة فيما يتعلق بالكيان الفلسطيني ، وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وحول القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن الدولي ، وفي موضوع الحكم الذاتي في المناطق المحتلة ، وحول دور الولايات المتحدة في حل الازمة ، وبالتالي وكما يقول المثل العامي « لا تعرف لها راس من ساس » ... !!

عبر من الماضي وافكار من الحاضر ـ بقية

الحماسة ، والترفع عن الدنايا ، وتمجيد البطولات واذكاء روح الفروسية والاستبسال والتعفف عن صغائر الامور والتوصية بالدفاع عن الحمى ، والذمار وتكريم الضيف ، والجار ، وكذلك الصفح والعفو والجود بالمال ، فهذا المقنع الكندي يقول :

وان الذي بيني وبين بني ابي
وبين بني عمي لمختلف جدا
فان أكلوا لحمي وفرت لحومهم
وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
ولا احمل الحقد القديم عليهم
وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
لهم جل مالي ان تتابع لي غنى
وان قل مالي لم اكلفهم رفدا
واني لعبد الضيف ما دام نازلا
ومالي سواها شيمة تشبه العبدا !

وهذا عنتره بن شداد يقول :

لا تسقني ماء الحياة بذلة
بل فاسقني بالعز نقع الحنظل
جنة بالذل لا نرضى بها
وجهنم بالعز افخر منزل ..

وهذا الشنفري يقول في لاميته ـ لامية العرب او نشيد الصحراء :

وفي الارض منأى للكريم عن الاذى
وفيها من خاف القلى متعزل
لعمرك ما في الارض ضيق على امرء
سرى راغبا او راغبا وهو يعقل

• • • • •

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن
باعجلهم اذا اجشع القوم اعجل
وما ذاك الا بسطة عن تفضل
عليهم وكان الافضل المتفضل

• • • • •

والمعلقات السبع ، وسوق عكاظ ، ودار الندوة امثلة حية على ما كان للعرب قبل الاسلام من ادب حي وشعر زاهر وعبقرية فكرية هي الدليل كل الدليل على ان قومنا كانوا من السابقين السابقين في التراث الفكري العالمي الخصيب ، كما ان سد مارب وقصر غمدان ، وقصر الحيرة في العراق ، ومدن بصرى وتدمر ، وبتراء وغيرها وغيرها من الاثار المعرانية تدل على ما كان للعرب من حضارة عمرانية ، والعمران وازدهاره والادب وسموه ، ورفعته ويعد غاياته عنوان تقدم الامم والشعوب .

ومن الطبيعي ان هذه الخصائص المميزة للشعب العربي في نهضة ولادته ، وريعان شبابه على ارض جزيرته ، ذات الموقع الاستراتيجي الهام بين القارات الثلاث ، اسيا ، وافريقيا ، واوروبا ظلت ملازمة له بعد انتشار الدعوة الجديدة ، وقيام الكيان الموحد على مبادىء الحق ، والهدى والنور والعدالة الاجتماعية ، لا بل فقد ازدادت مكارمها قوة ومنعة بفضل التعاليم الاسلامية السماوية بعد ان نبذ الانام طقيليات الجاهلية ، واخطائها ، واغلاطها وتكون المجتمع الجديد على تبادل الثقة ، والمحبة ، والتعاون على البر والتقوى ، وتمجيد التضحية في سبيل الصالح العام والعمل الدؤوب للدنيا بصدق ، وشرف ، وامانة ، وطهارة نفس وسريرة ، وللاخرة الباقية بايمان ، وتقيد باحكام القران الكريم الذي لم يترك شاردة ، او واردة للدلالة على سبل تكوين الانسان الفاضل والمجتمع الافضل .. وسارت الامور على ما ينبغي ان تكون في عهد الخلفاء الراشدين ، ثم في عهدي الامويين والعباسيين وارتضت شعوب الارض مختارة بهذه الدعوة العربية الاسلامية وفتحت لها ابوابها واراضيها وكنوزها ، وخيراتها لتنعم بالعدل ، والكرامة ، والحضارة وكانت الاندلس بما صنع العرب فيها من اعاجيب التقدم والتمدن عنوانا مشرقا لتاريخ هذه الامة ، ولكن الخلافات التي عادت من جديد بين بعض الحكام ، والقادة والدوعات الطارئة المذهبية ، والسياسية ، والاجتماعية ، والتي كان لحاسدي هذه الامة دور كبير فيها اثرت في ايقاف المسيرة عند حدها ، ووضعت امامها العراقيل والاشواك ثم لتبدا سلسلة من المؤامرات الاوروبية الحاقدة تطورت حينا بعد حين الى ان كانت نكبة العرب في الاندلس ثم جاءت الحروب الصليبية في اضعافها ودسائسها فوجدت المجال الفسيح امامها لتحتل اجزاء كثيرة من الوطن العربي في المشرق نتيجة حتمية للحالة الراهنة في ذلك الحين من انقسام في الراي ، واقليمية وزعامات ورئاسات متخاصمة ، متخاذلة مكنت للاعداء سيطرة مؤقتة كانت بغطرستها وجبروتها واذلالها باعثا للنفوس الخيرة على اليقظة ثم التاهب لمواجهة هذا الاحتلال كما كان الحال بالنسبة لغزوة التتار التي الحقت الخسائر والاضرار بهذه الامة حتى يسر الله لها المظفر قطز في عين جالوت ، وصلاح الدين في حطين ، وامثالهما ممن قادوا الصفوف المؤمنة الموحدة الى النصر المبين وعادت اوروبا مهزومة مدحورة ، ومع اندحارها وخذلانها حملت الى بلدانها ما تعلمته هنا من علوم وفنون وانظمة كان لها حظها الوافر في النهضة الاوروبية .

بعد ذلك جاءت الامبراطورية العثمانية لتشتمل في اجزائها على الاقاليم العربية زهاء اربعماية سنة تعتبر بالنسبة الى العرب دور ركود وجمود ، ركد معها الادب العربي ، وتقهقرت العلوم ، والفنون وكادت في اواخر هذا الدور ان تتلاشى الشخصية العربية وتطمس في خضم زاخر من الشعوب والجنسيات والاقوام واللهجات المختلفة حتى جاء القرن العشرين ليشهد الثورة العربية الكبرى سنة ١٩١٦ بقيادة المغفور له الملك حسين ، ولكن هذه الثورة اصطدمت منذ قيامها بمخططات الاستعمار اللئيمة التي كشرت عن انيابها ومزقت الوطن العربي الى مناطق ، ودويلات ما زال بعضها يعاني من رواسب تلك المخططات ، والمؤامرات التي تاتي مؤامرة الصهيونية العالمية ، في طليعتها لتعرقل مسيرة التقدم الحضاري العربي ، وتحول دون اماني هذه الامة في وحدة شاملة هي القوة ، والمنعة التي تستظل بظلالها على مسيرة التطور السريع انطلاقا الى افاق المدنية الحقة ، والانجازات الانسانية الرفيعة .

ومنذ فجر القرن العشرين والحركات الاصلاحية ، والثورات التحررية على قدم ، وساق في سائر انحاء وطن العروبة كان الدور الاول فيها لرجال الفكر ، والغيورين الذين اثاروا الحماس ، والمشاعر القومية ، والوطنية فسالت دماء الشهداء وما زالت تروي الثرى العربي زكية معطرة ، يفوح شذاها في الاجواء ليبعث الهمم ، والعزائم في وجه التخلف ، والتكاسل ، واللاابالية ، وفي مقاومة المطامع الاستعمارية اللئيمة .

وهنا تجدر الاشارة بانه لا بد لنا ونحن نعيش مرارة ، واحداثا محزنة ، ومؤسفة من ان نعود الى التاريخ العربي فيه امثلة ، وفيه عبر ، وفيه مثل الاخطار الحالية ، ومثل الواقع الذي نعيشه حاليا ، والاهم فيه ، وفي احكام القران العظيم عبر وعظات !!

... عودة الى التاريخ العربي ، حيث ـ لقيط بن يعمر الايادي ـ يحذر بني قومه مما يبيته الطامعون :

لا تثمروا المال للاعداء انهموا
ان يظهروا يحتووكم والتلاد معا
ماذا يرد عليكم مجد اولكم
ان ضاع اخره او ذل واتضعا

وفي هذين البيتين ما ينطبق على واقعنا الاليم ، اذ ما تنفع الدور ، والقصور ، والمال والبنون ، والمراكز الهزيلة ، والوظائف ، والرتب مهما علت تجاه هؤلاء الخصوم ، من الاعداء المتحالفين باطلا على اذلال العرب والمسلمين ، والاستيلاء على اوطانهم وتشويه تاريخهم اذا لم يتغير ما في النفوس ، ويستيقظ الجميع من استخفافهم بالخطر الداهم والمخططات الرهيبة المرسومة لاحتلال بلادنا ، وتشريدنا محزونين ، مهزومين نتيجة للصدا الذي يغلف القلوب ، والغشاوة التي تغطي العيون فتحجب الضوء ، وتنشر الظلام الدامس على الطريق السوي ، طريق التضحية والجهاد ، وحب الموت في سبيل المجد والكرامة ، وصدق رسول الله اذ صور حالنا اليوم بقوله : يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها ، فقال قائل : أو من قلة نحن يومئذ ؟ قال : لا ، بل انتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ، وليقذفن في قلوبكم الوهن ، قيل ، وما الوهن ، قال : حب الدنيا ، وكراهية الموت .

... عودة ثانية الى القران العظيم ففيه كل متطلبات الحياة الحرة الكريمة ، وسبل تكوين المجتمع الفاضل ، حيث انه يتضمن احكاما تعاملية مدنية ممتازة من اباحة البيع ونحوه ، والتراضي فيه ، والاشهاد عليه والنهي عن بعض احواله غير المشروعة كما يحتوي النظم الاقتصادية ، والاجتماعية العادلة التي توفر للجميع العيش الهنيء وتكفيه شرور الجهل ، والمرض ، والجوع ، كالامر بتادية الزكاة ، والحض على الصدقات وتوزيع الغنائم ... وهو اي القران المجيد يشتمل على الشؤون الدستورية ، الديموقراطية الحقة ، من امر بالشورى ، واشاعة العدل ، والمساواة ، كما يشتمل على الصفات والشمائل السامية التي تكون المواطن الصالح كالدعوة الى العزم ، والحلم ، والصبر ، والرحمة ومكارم الاخلاق ، كما في القران دعوة الى الجهاد والثبات ، والدفاع عن النفس والحمى والمجتمع والدين ، والقتال ، والاستشهاد في سبيل احقاق الحق ، وازهاق الباطل ، ان الباطل كان زهوقا ... هذا كله من مشتملات الاحكام الاعتقادية والتعبدية من ايمان تقي ، وعبادات خالصة لوجه الله هي التي تسمو بالروح ، وترتفع بالجسد الى الغايات الرفيعة ، والاهداف الكبيرة .

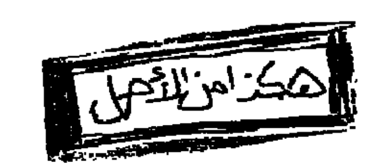
فهل نحن اليوم في حالتنا البائسة ، وواقعنا المرير في هذا كله ، او في بعضه حتى ... اننا مشغولون بالوظائف ، والتوظيف ، وهجرة الارض الطيبة نستغل كنوزها ونستثمر خيراتها لتبور ، وتفسد زراعتنا ، وتتبعثر تجارتنا منقسمين على انفسنا شيعا ، واحزابا ، يصور حالنا الشاعر العربي بقوله :

وسياسة التوظيف تشغله عن خبزه اليومي والمهن
شعبا ترى لكنه شعب هذاك قيسي وذا يمني

عظات الماضي كثيرة ، وعبره اكثر من ان يتسع لها المجال هنا ... والافكار من الماضي ومن الحاضر نوجزها بابيات من الشعر :

الراي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا بنفس حرة بلغت من العلياء كل مكان

اجل ! ذلك راي المتنبي فيمن ينشد العلى ، ويبتغي المجد شخصا كان او مجتمعا ، والامثلة كثيرة في الشعر ، والنثر والخطب .. في اعمال العظماء ، وسياسة الحكماء ، وعظات البلغاء .. والبحث قد يطول ، ويطول وهو كذلك اذا اردنا له الشمول ، ولكن صفحات الجريدة هذه اضيق من ان تتسع له وهو بحاجة الى مؤلفات ، ومجلدات تنير صفحاتها الطريق امام الاجيال ففي ماضي امتهم ، وفي حاضرها امثلة امجاد ، وصحائف سؤدد ، ومن ابناء هذه الامة رواد ، وابطال وعباقرة ، يصح الاهتداء بهديهم ، والاقتداء بهم لمن يريد السمو لنفسه ، والامجاد لامته .





وشعب يطبل للزعيم ٠٠ ؟ !

وشعب يطبل للزعيم ، وما درى ان الزعيم مخادع ، ومخاتل
وأمتنا ما قد نرى نكباتها تلطخ تاريخ لها ، وشمائل
وباتت منى الالام تشكو امرها لكن الى من تشتكي ، وتحاول
فهذا رئيس نسام كل همومه ان الحياة تفاهة ، ومباذل
وذاك زعيم جند الجند حوله يكافح اخوانا له ، ويقاتل
وليس له من وازع ، وضميره فقد الشهامة ليس فيه فضائل

والفوز للشعب الموحد جمعه ٠٠ !!

فيا « هند » هذا حالنا ، وقيادنا للـذل اسهل ، والقيود ثواقل
والامر فوضى ، والقلوب مريضة ومع الضياع فضائح ، وتوازل
والى متى هذا الضياع نعيشه عندي الجواب ومنك اخت تساؤل
حين العروبة شملها ، وصفوفها في وحدة فالحيف عنها زائل
والنصر ينتظر القـو يموحدا في حشده ، ومدى الحياة يناضل
والفوز للشعب الموحد جمعه قاد الجهاد بـه ابـي باسل
ضيف الله الحمود

وان من كانت الاهواء خطتهم ٠٠ !

يا ام ، في الحي موسيقى ، ورقصات
وفي الشوارع اضواء ، وزينات
وجارنا « باسم » اطفاله لبسوا ،
احلى لباس ، على الاكتاف زهرات
وجاره « غانم » انجاله حزموا
حقائب العيد ، للاعياد رحلات
و « سالم » من له فينا صداقته
قد مر تقله حلوى ، وبدلات
و « ناظم » من له فينا قرابته
الجيب مترع من نقد و « وشيكات »
و « قاسم » قد بدا والزهو يغمره
قد مر ، يا أ ، ما استهوته نظرات
أليس للرحم عند القوم منزلة
لها بقرآننا ذكر ، وآيات
أليس والدنا من كان ذي همم
له بساح الوغى مجد ، ورايات
له بساح الفدا ، يا ام امثلة
من الشجاعة صولات ، وجولات
نعم ، بني ، اباك المجد طالعه
وهو الشهيد قضى ترنوه غايات
هي العلا لبلاد شق وحدتها
أنا اختلفنا وهل تنجي خلافات
قد اختلفنا فكان الخسر جانبنا
حيث الخلاف خسارات ، ونكبات
وان من كانت الاهواء خطتهم
سيفشلون ، وما تغني شعارات
وان من كانت الالقاب مقصدهم
سيهزمون وما تغني خطابات
وان من كانت الاموال همهمو
سيندمون ، وهل تجدي ندامات
هم الجميع الى عار يجللهم
سواده ، وسواد العيش عارات
بني عيدك حرمان وليس لنا
عيد مجيد اذا لم تصف نيات
ضيف الله الحمود

يستمرءون مع المذلة خلفهم ٠٠ !!

الليل ، ليلك في السجون طويل
والقيد باق ، حيث انت نزيل
والهم ، كيف الهم عنك زواله
وبنوا العروبة في الخلاف شعول
هم والشقاق على الهوان مقامهم
وعلى الهزائم جمعهم ، وفلول
يستمرءون مع المذلة خلفهم
فكانه قدر ، ولا تبديل
وكانه النهج الذي في خطوه
لبني العروبة غاية ، وسبيل
يا اخت تقضين السجون حزينة
والجسم من هول العذاب عليل
والوجه يشحب بالاسى ، ومرارة
والعين تذرف ، والدموع كحيل
قد زاد من مقت ، وفي الامها
مر الحقائق مالها تعليل
غير التهاون بالامور يجرها
نحو الضياع كثيرها ، وقليل
مر الحقائق ما نلاقي حسرة
وذو الزعامة صاغر وذليل
وذوو القيادة للهزائم شانهم
وذوو الرئاسة مترف وجهول
المترفون الاغبياء ورهطهم
ينسون ان القيد فيك ثقيل
ينسون انك ما بقيت اسيرة
فالعار يدفع ، والصغار مثيل
ولقد نسوك ، وما بهم من همة
ما كان للياس العظيم كسول
ولقد نسوك ، وما لهم من خطة
فك القيود وعهدها لطويل
لو كان ذلك ما بقيت سجينة
الجرح ينزف داميا ، ويسيل
ضيف الله الحمود

دق المهباش يا سويلم

دق المهباش : يا سويلم يجمع الاهل ، والاصحاب ، والجيران ، وليسمع الدق ، والصوت ، والصدى كل من في العاصمة « عمان » تودع ابنها « سويلم حداد » المغادر قريبا في اعارة عمل وظيفي الى الشقيقة دولة الامارات العربية المتحدة يلقى فيها حسن اللقاء ، والاستضافة ، ومجاملة الاخوان ... دق المهباش ، واكثر على « البن » من « الهال » يعطي أطيب النكهة ، والرائحة الذكية ، ويستطيبها الحلق بعد اللسان .. دق « المهباش » واستمع الى اجهزة الاذاعات « اليعربية » ومن الحاضرين اسمع اخبار الصحف عن مؤتمرات « قاهرة المعز » ولقاءات اسوان وغطرسة « الجنرالات » الصهاينة كشر كل واحد منهم ، في الايام الاخيرة عن انياب الغدر الزرقاء ، واطال اللسان بالتحديات ، والتبجحات وكلها محاولات اذلال للعرب الذين كاد الكثيرون منهم ان يحسنوا الظن بسياسة العدو الجديدة فاذا هم يرونها استمرارا لسياساته القديمة وكلها اصرار على اللؤم ، والعدوان ، وصدق شاعر العرب الذي قال : « اذا أنت اكرمت الكريم ملكته : وان انت أكرمت اللئيم تمردا » وباتت كل فعاله ، وقواله ضلالا ، وطغيان ، وليس ينفع يا عرب ، مع العدو المتجني الا استمرارية الجهاد النابع من الايمان .. دق المهباش ، واستمع الى الاحاديث الداخلية المختلفة عن تطفيف فالكيل ، وبخس الميزان ، وعن غش العديد من العمال ، والمهنيين في البناء ، والعمران ، وليستمر البحث طويلا ، وطويلا في مجلس هذه الليلة يلتقي فيها العديد من المواطنين في مضافة ابن العم السيد سويلم يناقشون قضايا الساعة ، ومشاكل الامة ، وحاجات الاردن وظروف هذا الزمان المليء بالاحزان نتيجة تحكم الظالمين ، ومؤامرات المستعمرين ، وغسل أدمغة الشباب بالتافه من الافكار المستوردة ، وتعمية المفاهيم ، وقصر الانظار وضعف الاذهان حتى وصلت الامور في عالم العروبة الى هذا الصغار ، والهوان حيث رئيس عصابات العدو يصر على استمرارية المستوطنات ، والاستيطان في فلسطين العربية وسيناء والجولان ، ووزير عدوانه يقول بان ثلاثين سنة قادمة على الاقل مطلوبة ، ومطلوب انتظارها لحل المشاكل بين الصهيونية . والعربان الذين يعيشون هذه الايام عيشة الترف ، والاسراف ، ويحيون للانقسام والشقاق ، والشقاق انكسار وخذلان ، وخسران .

دق المهباش ، يا سويلم ، واستعرض مشاكل السير ، وكثرة حوادث التصادم ، وغلاء اثمان قطع السيارات وارتفاع الضرائب ، والرسوم ، وغياب الديموقراطية ، وتحكم باعة الشمندر والباذنجان ، وشموخ انوف مصلحي الساعات ، والسيارات ، والمدفيء وغيرهم وغيرهم من الذين ترتفع مداخيلهم على حساب رجال الفكر ، والعائلات المستورة ، والمتقاعدين ، والموظفين والامر اولا واخيرا لله الرحيم الرحمان نرجوه ، ونتوسل اليه ان يأذن للعرب بعودة الرشد اليهم ، وان يثوبوا الى صوابهم ، فيعملوا صفا واحدا وجبهة واحدة قبل فوات الاوان ، فهذا هو العدو كشف أوراقه ، وما كشفها كلها وهو يراوغ ، ويماطل ، ويسوف ويضحك على الاذقان يا عربان .

دق المهباش لا بل اكتف واصنع القهوة العربية وادرها على الزائرين ولكل منهم فنجان بعد فنجان ، وقل معي ويل كل حاكم عربي يتهاون بعروبة فلسطين ، ويسلم ولو بشبر منها فهي امانة الله حملها العرب والمسلمين الى اخر الزمان ، والعار والثبور لكل متقاعس عن نصرتها ومستسلم لعدو الله عدو العرب الصهيوني المتغطرس المتعجرف حليف المكر والعدوان !!

خبز الشعير !

مهما تحدثت عنه نحديثه ، في مواضيع الحماية الصحية من الامراض ، طويل وكله نفع ، وفوائد لا تحصيها هذه العجالة عن رغيف خبز الشعير انواعه ، واصنافه عديدة منها ما هو خمير ، وما هو فطير ، واجوده ما كان خاليا من « السفير » بتشديد الفاء يجد فيه الغني لذة مذاق ، ويتكفي به الفقير ، ومن وصفاته الطبية انه لمرضى مرض السكري مضمون النفع ، وكحمية مع الليمون العصير ، وبالتالي فالرغيف اياه فوائده جمة ، وخيره وفير الا انه ، مع هذا ، مذموم عند العاقين ، الجاحدين وعلى السنة العامة مثل يسير : « خبز الشعير ماكول مذموم » وحاله مع الاسف الشديد ، ومع ناكري فضله خطير يذمونه وهو لهم الدواء ، والشفاء ، وثمنه يسير .. ولكن ما فائدة وصف هذا الواقع المرير ، ونحن في زمان عسير ، سيطر فيه العقوق ، وعدم الوفاء ، وكل الشركاء ، والنبلاء ، والابطال ، وذوي التفكير تغمط حقوقهم ، وينسى جهدهم ، ويتناسى الكثيرون اياديهم البيضاء ، والثناء ، والاطراء معظمه لكل جان شرير ، او بخيل ذميم ، او دجال شهير حيث انقلبت الموازين ، وغلفت الافئدة بالعمى ، والضلال ، وغشيت الابصار غشاوات الظلمة فسادت الفوضى ، وسيطر الاثم ، وتحكم فاسد الضمير الذي ينكر على المفيد فائدته ، وعلى المحسن احسانه وعلى السخي كرمه ، وسخاءه ، والوطني الصادق المخلص صار يتقدمه « الوطنجي » والدجالون يتصدرون المجالس العامة ولكل منهم ربح لا مشروع كثير من تجارة الدجل ، والغوغائية ، والانتهازية وتجارة المناسبات على حساب الشعوب ، والمصالح العامة ، واستمرار الحال على ما هو عليه خطر مداهم كبير ، وكل ذلك جاء تعليقا على خبز الشعير الماكول المذموم شأنه شأن بلدنا الاردن وهو في مساحته ، وعدد سكانه صغير ، الا انه بأصالة شعبه واسع القلوب ، عظيم الشأن عند الله كبير ولو أساء اليه من هو قد احسن اليهم ، او تنكر لفضله اولئك الذين احتضنهم ، ومجاله في الكفاح ، والنضال معروف وما توانى عن نصرة قضية قومية ، ولا بخل عن دعم قطر شقيق ، وشهداؤه في كل بيت ، ومنذ القرن العشرين وهو في ساحة الجهاد من اجل العروبة والمصير ، ومع هذا فالالسنة الكاذبة تتهم شعبه ، وتتجنى عليه ، وهو علم الله في الصدارة اصالة ، وفي المقدمة تضحيات ، وسيظل رغم كل دس ، وافتراء ، وتجن على اهله وهم في عراقة الاحساب ، والانساب منذ القدم لا يضيرهم جحود ، ولا يقعدهم عن نصرة قضايا امتهم عقوق احد وكل عاق ناكر لفضل هو في قرارة نفسه حقير !!

في هذا العدد

على مفترق

بسم الله الرحمن الرحيم

فيا ايها العرب